دار الوثائق
القومية
بالقاهرة

الأرشيف السري

محفظة رقم
١٢٠٦

وثيقة رقم (٥٢٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ١٤/١٤/٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥/١/٢٣٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ يونيو ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: قفل حدود سيناء لمنع تحركات العربان.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
مصلحة الحدود
قلم القضايا

مضمون هذه المكاتبه

قفل حدود سيناء لمنع تحركات العربان

القاهرة في ١٥ يونيو سنة ١٩٣٢

حضرة صاحب المعالي وزير الحربية والبحرية

أتشرف بالإحاطة أنه تنفيذًا لأوامر معاليكم قد أصدرت مصلحة الحدود التعليمات اللازمة بقفل حدود سيناء لمنع تحركات العربان.

وتفضلوا ياصاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام

نائب مدير العام

وثيقة رقم (٥٢٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ٢/١٤/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢٢٤
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢/٧/١٦٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ يونيو ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: هجوم العربان على الحدود الحجازية النجدية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

نتشرف بأن نبعث إلى سعادتكم مع هذا - للإحاطة - بصورة ما جاءنا من القنصلية المصرية بجدة عن الهجوم الذي قام به العربان أخيرًا على الحدود الحجازية النجدية عن طريق شرق الأردن، وتجدون سعادتكم مع هذا أيضًا صورة البلاغ الرسمي الذي نشرته السلطات الحجازية بجريدة أم القرى عن هذا الحادث، وكذا صورة من مقال للجريدة المذكورة بشأنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

٢٥ يونيو سنة ١٩٣٢م
وزير الخارجية

وثيقة رقم (٥٢٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ١/١٤/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ١٦٥
نمرة التصدير:
رقم القيد: ق ٥/١/٢٣٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ يوليو سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة مرفوعة لحضرة صاحب المعالي وزير الحربية والبحرية.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية مصلحة
الحدود
قسم القضايا

أتشرف بإحاطة معاليكم علماً بأن مركباً شراعياً يُدعى الطائف أقلع من السويس قاصداً الطور والقصير ودهبية (والبلدة الأخيرة في الحجاز)، والمركب المذكور يحمل مواد غذائية وباروداً، والبارود مرسل برسم شركة الفوسفات بالقصير، وقد تأكدت إدارة الأمن العام من صحة ذلك .

وقد أوقفت المركب (بنزانس) وهي أحد المراكب البريطانية هذه المراكب الشراعية بميناء الطور، وبناء على طلب جناب المستر كوين بويد مدير عام الإدارة الأوربية أنزلت فيها قوة حرس هجانة للسفر بها لغرض التأكد من أنها قالعة حقيقة للقصير حيث ستفتش شحنتها مره ثانية .

وبما أن إدارة الأمن العام تعتقد أن هذه المركب الشراعية تشتغل في أعمال تجارية مشروعة فسيصرح لها بموالاة رحلتها إذا لم توجد بها أسلحة أو ذخائر حربية عند إعادة تفتيشها بالقصير .

مع الإحاطة بأن جناب المستر كوين بويد جار إخطار حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزارء بالأمر .

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام

لواء

المدير العام

وثيقة رقم (٥٣٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: 1 \ 14 - 14
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ يوليو ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التقرير عما دار بيننا وبين الحكومة الحجازية حول تشكيل اللجنة المصرية المخصصة لتوزيع المال والغلال على أهالي الحجاز.

نص الوثيقة:

في مساء الجمعة ١٥/ ٧/ ٣٢ وردت إلينا برقية من معاليكم تحمل الخبر السار المنبئ بعزم الحكومة المصرية على توزيع خمسة آلاف من الجنيهات وعشرة آلاف أردبّ من القمح على الفقراء الحجازيين؛ تحقيقاً لرغبة جلالة مليكنا المعظم في إسعاف أهل الحجاز في محنتهم الحاضرة، وفي مثال يوم الأحد ١٧ الجاري جاءتنا إشارة ثانية من معاليكم توضح مركز مندوب الحكومة الحجازية إزاء اللجنة المصرية المعينة للتوزيع، فلما توافر لدينا هذا كله رأينا من الواجب أن نتصل بالقائم بأعمال وزارة الخارجية الحجازية لنحيطه علمًا بهذا النبأ، ولم نقف على رأي الحكومة الحجازية في أمر التوزيع وطريقته واللجنة وتشكيلها، حتى لا يقع أي التباس وحتى لا تقوم أي صعوبة في سبيل ذلك العمل الخيري العظيم. فخاطبنا الشيخ يوسف ياسين وكان بالطائف فوعد بسرعة الحضور إلى جدة، وبالفعل حضر وأفضيت إليه بالخبر، فأظهر سروراً لا مزيد عليه وطفق يتكلم بلهجة طيبة طريفة نحو مصر وحكومة مصر، وصار يكيل المدح والثناء

لجلالة ملكنا المعظم فؤاد الأول أعزه الله، ثم وعد برفع الأمر للملك عبدالعزيز ابن سعود بطريق البرق ليعجل له المسرة. وفي يوم الجمعة **٢٢** الجاري وبعد أن أبلغني برضاء مليكه وممنونيته لما تفضل به جلالة ملك مصر المعظم وحكومته السنية طلب مني أن أرسل إلى سمو وزير الخارجية الحجازية كتابًا بالموضوع، موضحاً فيه كيفية التوزيع وتكوين اللجنة التي ستقوم به، فوعدته بذلك. وفي اليوم التالي أرسلت الكتاب المطلوب وها هو نص بعد الديباجة:

إلحاقاً وتوكيداً للحديث الذي جرى بيني وبين حضرة الأستاذ الشيخ يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية الحجازية بالنيابة، يسرني أن أخبر سموكم أنه تحقيقاً لرغبة جلالة مليكنا المعظم فؤاد الأول حفظه الله قد عزمت الحكومة المصرية على إرسال عشرة آلاف أردب من القمح وخمسة آلاف جنيه مصري لتوزع على الفقراء والمحتاجين من أهل الحجاز، على أن يكون التوزيع بمعرفة لجنة مشكلة من مندوب للحكومة المصرية ومني ومن ناظر تكية الأوقاف المصرية، وعلى أن تسترشد هذه اللجنة بآراء مندوب من لدن السلطة الحجازية المحلية ليتم التوزيع على الوجه الأكمل.

وبعد يومين اجتمعنا وكنا على اتفاق سابق وسألته عما كان من أمر حكومته نحو اللجنة وتشكيلها، فقال: إن جلالة ابن سعود وحكومته لا يسعهما إلا الاغتباط بهذه الأريحية من جانب جلالة الملك فؤاد المعظم وحكومته وإلا الشكر لها والثناء عليها، وأنهما لا يريان بأساً من إيفاد مندوب من الحكومة المصرية يساعده ناظر التكية ومندوب من قبل الحكومة الحجازية، أما قنصل مصر بجدة فوجوده بهذه الصفة عضواً في لجنة التوزيع فمما لا يتفق والعلاقة القائمة بين الحكومتين، ثم أُرْتِجَ عليه فلزم الصمت.

وبعد ما غشيني من الدهشة تماسكت وقلت لمحدثي: ماذا تقصد أنت وأصحابك؟

قال معاذ الله أن يكون في اقتراحنا ما يمس كرامتك أو ما ينقص من قيمتك أو ما يفيد عدم الثقة بك، فإن هذا بعيد عمَّا نقصد بُعْدَ السماء من الأرض؛ لأننا نحترمك ونجلك وكذلك الملك ابن سعود، بدليل ما ورد في برقيتي

الأخيرة، (وهنا قرأ علي عبارة من تلك البرقية حشوها المدح والثناء على شخصي وعلى عملي ومجهودي)، فقلت له: عفواً ما إلى هذا قصدت، ولكنني أقصد الوقوف على رأي جلالته في اشتراكي في اللجنة، فقرأ علي عبارة أخرى واردة في البرقية المذكورة وجاء بها ما معناه: (إن وجود حضرة القنصل المصري في اللجنة قد يعتبر سابقة محرجة، وقد يحتج بها مندوبو غير مصر من الأمم الإسلامية، وإن هذا قد يوقعنا معهم في مشاكل، ويسبب سوء تفاهم بيننا وبينهم بسبب التمييز الذي يعطىٰ لحضرة قنصل المملكة المصرية في الأقطار الحجازية؛ ذلك لأن النظام المعول [كذا!] به الآن لتوزيع الصدقات لا يستثني أحداً من الأمم وفي عدم الاستثناء مصلحة للجميع).

قلت: إن الحالة شاذة، وللشواذ من الأحوال أحكام استثنائية، فإني وإن كنت معتبرًا قنصلاً للمملكة المصرية في نظر حكومتي، فإنني لست كذلك من الوجهة الرسمية في نظر الحكومة الحجازية، فلا يمكن أن تعتبر عضويتي في اللجنة اعتراف [كذا!] منكم بصفة رسمية، وبالتالي لا يمكن لأحد حضرات الزملاء أن يحتج بعضويتي في هذه اللجنة، أو أن يجعلها ذريعة للخروج على نظام التوزيع المعمول به الآن، بعد أن راجيت به حكومتي فيما ترددت عليه مع الحكومة الحجازية عند توطيد العلاقات السياسية بين الحكومتين، وجميع القول ليس بيننا وبينكم للآن علاقات سياسية، فحالتنا تختلف كل الاختلاف عن باقي الأمم التي لها في هذه البلاد تمثيل قنصلي أو سياسي أو الاثنان معًا، فالقياس بيننا وبين إحدى تلك الأمم يكون إذاً مع الفارق، على أنكم قبلتم وجود مندوب من الحكومة المصرية فمن التناقض في التصرف والاضطراب في الرأي أن تعترضوا على وجود قنصلها ضمن أعضاء لجنة التوزيع، وفضلاً عن هذا فإن قبول لجنة مصرية لتوزيع صدقات مصرية في البلاد الحجازية استثناء ظاهر لقواعد النظام المعمول به الآن، ذلك النظام الذي يستلزم أن يكون توزيع جميع الصدقات والإحسانات بمعرفة لجنة يرأسها سمو الأمير النائب العام، وعِلاوة على هذا كله فإني أراني مضطرًا إلى القول - في غير زهو ولا فخر - إن وجودي في اللجنة ينفعها ويحقق غرضها، وفيه ضمان لنجاحها لتوافر أسباب

النجاح وعوامله لدي بعد أن درست الحجاز وألممت بأحواله ورجاله وهيئاته الرسمية وغير الرسمية، فأنا لهذا جدير بأن أكون عضوًا نافعاً في مثل هذه اللجنة، جدير بأن أتحرى وجوه الإحسان واختيار موضعه وإحلاله في نصابه.

وهنا أظهر الشيخ يوسف ياسين ما يدل على اقتناعه بوجهة نظري وبوجهة حججي، وقال: إنه في الحقيقة من رأيي، وأنه أبدى مثل هذه الحجج لمليكة تلفونيًّا ووعد بإيجاد حل وطلب مني المساعدة في إيجاد ذلك الحل.

وفي مساء ٢٧ الجاري تقابلنا وبادرني بالقول: (إنك يا حافظ بك فزت بالرأي وإن وجهة نظرك هي العليا)، ومعنى ذلك أن الحكومة الحجازية رضيت بوجودي عضوًا في لجنة التوزيع بالرغم من أنني قنصل مصر بالحجاز، ومن معنى آخر إن الحكومة الحجازية بعد أن تحرجت في الأمر من حيث الشكل رضيت بلجنة التوزيع وبطريقة تشكيلها كما ارتأته الحكومة المصرية.

ثم قال: إن الحكومة الحجازية رأت أن تشكل في كل من مكة وجدة والمدينة لجنة، و تسمى لجنة التوزيع؛ لإمداد مندوب الحكومة الحجازية بالمعلومات وإرشادها إلى المستحقين من فقراء الحجاز ومحتاجيه، فقلت: إنه ليس لنا أي اعتراض على هذا على شرط ألا يتصل بلجنة التوزيع المصرية غير مندوب الحكومة الحجازية، حتى لا يتشتت الرأي ويضيع الوقت في الأخذ والرد من أعضاء اللجان المزمع تشكيلها . فوعد بالعمل على تحقيق رأيي هذا.

وختم حديثه بأنه لا يرى في طريقة التوزيع المقترحة ما يتناقض مع نظام توزيع الصدقات المعمول به الآن بالحجاز، وأنه لذلك سيضمن كتابه الذي سيرسله للحكومة المصرية على أن تعتمد الحكومة الحجازية بالقاهرة ما يفيد أن التوزيع الذي ستجريه اللجنة المصرية ستتبع فيه القواعد المبنية بقانون توزيع الصدقات الصادر في سنة ١٣٤٧هـ . فاعترضت عليه قائلاً: إن الطريقة المقترحة تتناقض مع الطريقة المبينة [كذا!] بالقانون المشار إليه؛ لأن هذا القانون ينص على أنه اللجنة العليا التي يرأسها سمو الأمير النائب العام بمكة هي صاحبة الحق في التوزيع بالاشتراك مع مندوب الجهة المتصدقة، أما اقتراح الحكومة المصرية فيقتضي صراحة أن تكون اللجنة المصرية هي صاحبة الحق دون غيرها

في التوزيع. وكل ما في الأمر أن الحكومة المصرية أعطت للجنة التوزيع حق استشارة مندوب من قبل الحكومة الحجازية. فالفرق بين النظامين ظاهر لا يقبل أي التباس، والاختلاف بينهما أكبر من أن يؤول.

فوعدني بصوغ كتاب القبول والشكر بكيفية مرضية جداً للحكومة المصرية وغير ماس بنظام التوزيع الحالي؛ وذلك بالتنويه عنه فقط دون التمسك بأحكامه.

فاكتفيت بهذا الوعد وتمسكت أولاً وأخيراً بحق اللجنة المصرية المطلق في التوزيع وفي اختيار وجوهه مسترشدة برأي مندوب السلطة الحجازية المحلية.

جدة في ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٢م.

قنصل المملكة المصرية

حافظ

وثيقة رقم (٥٣١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: 1\ 14 - 14
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يوليو ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير طرق الصدقات من قمح وتغذية.

نص الوثيقة:

وزارة الأوقاف
القسم الطبي
قلم تكية مكة المكرمة

حضرة صاحب العزة قنصل المملكة المصرية بجدة

بناء على محادثتنا الشفوية، وبناء على رغبة عزتكم للتحرير بخصوص ما كان متبعاً في السابق في صرف الصدقات سواء كانت نقدية أو القمح معبر عنه من أهالي الحجاز (من الجراير) وذلك بمناسبة ما تفضل به مولانا صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول حفظه الله لإعانة أهالي الحجاز في ذلك الوقت العصيب.

أتشرف أن أبدي لعزتكم بعض ملاحظات خاصة بهذا الموضوع:

١- لما صدر أمر مولانا جلالة الملك المعظم في ١٩٢٦م بصرف مبلغ ٥ آلاف جنيه صدقة، وزع منها ٣ آلاف جنيه بمكة، وألفا جنيه بالمدينة، وقد روعي في ذلك أن عدد سكان مكة أكثر عدداً من سكان المدينة، وتقسيم مكة إدارياً إلى ثلاثة عشر قسماً (حارة)، ووزعت هذه الصدقة

بواسطة لجنة مكونة من مندوب الحكومة المصرية وناظر التكية واثنين من أعيان كل قسم من أقسام المدينتين مكة المكرمة والمدينة، ووظيفتها للإرشاد فقط، وكان الصرف بالتكيتين بموجب كشوفات حررت وقت الصرف من اللجنة.

٢- إن اللجان المذكورة كان مركزها التكيتين.

٣- كيفية التوزيع: كل شيخ قسم (حارة) يكلف بالتنبيه على فقراء حارته بالحضور معهم للتكية في الميعاد المحدد ذكوراً وإناثاً، ويصرف لهم حسب تقدير اللجنة لحالتهم.

٤- أرباب الوظائف بالحرم الشريف وبالزوايا وبالمساجد: يطلب من رؤساء الطوائف كشوف بأسماء كل طائفة، وتصرف لهم الصدقة، وتبين في هذه الأثناء أن شخصاً واحداً مقيداً على جملة وظائف فكانت اللجنة تصرف لوظيفة واحدة فقط لشخص واحد.

وقد لاحظت التكية أن بعض طلبة العلم وبعض المهاجرين ليس لهم محل إقامة في الحارات؛ لأنهم مقيمين في الحرم، ولكي لا يحرم من هذه الصدقة فقد رأت التكية الصرف إليهم بإرشاد حضرات مدرسي الحرم.

٥- نلاحظ عدم استبدال العملة المصرية بغيرها خوفًا من تلاعب الصيارف، ويحسن أن يكون الصرف بالورق النقدي المصري والفضة المصرية.

أما عن صرف الحبوب في السابق فكانت الحكومة المصرية ترسل ما يخص المدينة المنورة إلى ينبع ويشون القمح بها، وكذلك ما يخص مكة يرسل رأسًا إلى جدة، ومنها يشحن على الجمال إلى مكة المكرمة ويصرف إلى مستحقيه بمعرفة الحكومة المحلية بحسب النظام الذي كان متبعاً من عهد الحكومة التركية.

ولما علمت حكومة جلالة الملك المعظم ممّا في هذا النظام العتيق من العيوب وحرمان الكثير واستئثار بعض الأغنياء لهذه الصدقة دون الفقراء، رأت تغيير هذا النظام بنظام يكفل التوزيع على الجميع بحسب حالة كل عائلة، وكانت

خابرت وزارة الداخلية في ذاك الحين بواسطة وزارة الأوقاف (التكيتين) للاطلاع على دفاتر التوزيع وتنقيحها بحسب الحالة التي تراها اللجنة التي ألفت لهذا الغرض في كل من البلدين الطاهرتين من ناظر التكية ومن اثنين من أعيان كل حارة وقاضي البلد وقد تم ذلك، وبعد وصول حضرة مندوب الحكومة المصرية المعين لصرف مبلغ الخمسة آلاف جنيه رأى في ذاك الوقت وبعد البحث الأوفق صرف نقدية بدل قمح لما ظهر لحضرته من عدم فائدة الأهالي من توزيع القمح عليهم؛ إذ اتضح أن أغلبهم كان يبيع ما يصرف للتجار بأبخس الأثمان، وكان طبعًا التجار يستغلون هذا الظرف لأرباحهم وزيادة عن ذلك ما تتكلفه الحكومة المصرية من:

أ- ثمن قمح.
ب- ثمن شوالات.
جـ- أجرة عبور.
د- أجرة نقل إلى محطة سكة الحديد.
هـ- نولون الشحن بالسكة الحديد للسويس.
و- أجرة النقل إلى الباخرة بالسويس.
ز- نولون الجر من السويس إلى ينبع وجدة.
ح- أجرة سنبوك (فلايك) إلى البر.
ط- تشوينه بجدة.
ي - نقل إلى مكة بالجمال بواسطة متعهد من جدة يقوم بترحيل القمح على جمله دفعة - دفعة.
ك- تشوين القمح بمكة بالتكية ويجب توزيع كل دفعة حال وصولها؛ لعدم وجود المحلات الكفاية للتشوين عند ذلك، وما ينتج من نقص الكمية من الشحن والتفريغ ما لا يقل عن خمسة في المائة ٥٪، فيعلن مما تقدم أن الحكومة تتكلف المصاريف المطلوبة للأبواب المذكورة عاليه .

لذلك رأى حضرة المندوب أن يفاوض حكومة جلالة الملك المعظم باستبدال القمح بنقدية تفادياً لكثرة المصاريف، وفعلاً وافقت الحكومة على

الاستبدال، وشكلت لجنة بمصر في ذاك الوقت لتقدير ثمن الإردب بما يساويه من النقود بحسب سعر الإردب في مصر لتوزيعه على المستحقين بحسب نصيب كل شخص من القمح، وفعلاً أحضرت النقود مع سعادة أمير الحج محمود عزمي باشا في سنة ١٩٣٦م، وبعد أن بدأ في الصرف فعلاً امتنع بعض الأهالي بتحريض بعض كبارهم وأوقف الصرف في حينه، وأعيدت النقدية إلى مصر لظروف خاصة لا مجال لذكرها.

ورأي التكية في هذا الموضوع (النقدية) أم القمح فمتروك رأيه لعزتك:

١- تصرف الصدقة للفقراء والمساكين على وجه العموم بدون تمييز أي جنس.
٢- يفضل الضعفاء والعجزة والشيوخ والنساء الأرامل واليتامى ممّا لا مرتزقة لهم من دار ولا عقار.
٣- الفقراء من أهل العلم (المدرسين والطلبة) وجميع خدمة الحرم ويعطىٰ كلٌّ بحسب عائلته.
٤- نلاحظ المصريين المنقطعين هنا قبل غيرهم «الأقربون أولى بالمعروف»، وليس من رأي التكية أن يترك فقراء المصريين يتكففون الناس ويعطى للحجازيين ممن ينتفعون في موسم الحج . فكما لا يخفى عن عزتكم وبعد خبرة طويلة وجد أن الأجناس الأخرى من الناس يعطون فقراءهم من الصدقات وتحرم على غيرهم من الأجناس الأخرى، وليس معنى هذا حرمانهم بل يعمم الإعطاء للفقراء والمساكين من أي جنس كان بشرط أن يراعىٰ الفقراء المصريين [كذا!].

هذا ولا يفوت عزتكم بأن التعصب الجنسي فاشٍ في البلاد المقدسة وسارٍ بين الناس وخصوصاً الحجازيين، لدرجة لا يتصورها الإنسان، وأترك تقدير الحالة من كل ناحية في الحجاز لعزتكم بما خابرتموه من حالة العلم.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

يوليو ١٩٣٢م
ناظر التكية (مكة المكرمة)

(ختم من توفيق محمد علي فؤاد)

وثيقة رقم (٥٣٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦

ملف رقم: (٢ / ١٤ / ١٤)

الملف الداخلي: (٤١٠ سري)

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: (٢٤ أغسطس سنة ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: خبر ورد بجريدة أم القرى بعددها الصادر في ١٣ الجاري، وما كان من القنصلية إيذاء ذلك الخبر.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية، بعد تقديم ما يليق لشخصكم الكريم من التحية والاحترام:

أرسل لمعاليكم قصاصة من جريدة أم القرى التي هي بحكم وحدانيتها تعتبر الجريدة الرسمية أو شبه الرسمية للحكومة الحجازية، وبالاطلاع على ما جاء بتلك القصاصة تتبينون أنها تعرضت لمسألة ذات أهمية وخطورة، ولذلك كان اهتمامي بها عظيمًا واحتياطي بها سريعًا، وها أنا أرسل لمعاليكم تقريري عنها راجيًا أن يسمح لمعاليكم وقتكم النفيس الغالي بمراجعته والإحاطة فيه، وبإمدادي رأيكم وهل أكتفي بما فعلت أم أشفع احتجاجي الشفوي بمثله كتابي إذا لم تكن الترضية المنتظرة كافية ؟

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول أسمى عبارات التجلة والاحترام

من المخلص

حافظ عامر

وثيقة رقم (٥٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦

ملف رقم: (٢ / ١٤ / ١٤)

الملف الداخلي:

رقم الإفادة: (٢٥١سري)

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: (٣سبتمبر سنة ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشان: جريدة أم القرى حول حركة ابن رفادة وعلاقة حكومة مصر بها.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية بمدينة جدة

تلقيت باهتمام تقريريكم المؤرخين ١٦، ٢٥ أغسطس الماضي، الخاصين بما كتبته جريدة أم القرى حول حركة ابن رفادة وعلاقة حكومة مصر بها، وإني لأشكركم على ما أبديتموه من النشاط والعناية في دحض ما حوته المقولة من أباطيل.

والآن وقد تقدمت إليكم سلطات [كذا!] آسفة، وألزمت الجريدة بنشر الحقيقة فنعتبر الحادث منتهيًا.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

حرر في ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٢م

وزير الخارجية

Hefny

وثيقة رقم (٥٣٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: (٢ / ١٤ / ١٤)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٩ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٦ سبتمبر سنة ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشان: بلاغ من رئاسة مجلس الوزراء.

نص الوثيقة:

بلاغ من رئاسة مجلس الوزراء
أذيع يوم ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٢م

نقلت بعض الجرائد في القاهرة عن جريدة أم القرى (التي تصدر في مكة) بيانات عن حركة ابن رفادة، وزعمت تلك الجرائد أن الوقائع التي أوردتها جريدة أم القرى مقرونة بالوثائق الرسمية تدل دلالة قاطعة أن حركة ابن رفادة دبرت في مدينة القاهرة تحت بصر السلطات المصرية وسمعها، وإن الخوارج حشدوا في الأراضي المصرية ثم اخترقوا سيناء في طريقهم إلى الحجاز بعلم سلطات الحدود وإذنها .

والحكومة المصرية تأسف أشد الأسف لعدم إدراك تلك الجرائد لواجب تقضي به أبسط مبادئ الصحافة وأظهر قواعد اللياقة من عدم الخوض في المسائل الخارجية على وجه يفسد مابين بلده وبين البلاد الأخرى من شريف المقاصد وحسن الشعور، ولقد أضلت الخصومة الحزبية تلك الجرائد فذهبت

تقرر بلهجة التأكيد أمورًا لاسند لها من الحق ولا أساس لها من الصحة.

والواقع أن ابن رفادة ورجاله لم يتجمعوا في الأراضي المصرية ولم يخرجوا منها، كما صرح بذلك دولة رئيس [كذا!] لجريدة المقطم في ١٨ يونيو ١٩٣٢، والحكومة المصرية لم تتوانَ بمجرد علمها بحركة ابن رفادة في اتخاذ كل التدابير الفعالة في جهات الحدود؛ لتحول دون انتقال العربان للحاق بالخارجين على حكومة الحجاز، أو استعمال الأراضي المصرية لأي غرض من أغراض تلك الحركة المنكرة، بل حرصت الحكومة كل الحرص على منع تموين القائمين بها بالمواد الغذائية أو الأسلحة أو الذخائر، فشددت الرقابة على السفن التي تمخر البحر الأحمر بين مصر والحجاز، وزودت بعضها بالحراس حتى لا تحيد عن اتجاهاتها المرسومة، وعلمت الحكومة الحجازية بمجمل تلك التدابير وتفصيلاتها في حينها وقبل قتل ابن رفادة، واغتبطت بها كل الاغتباط، ورجت قنصل مصر إبلاغ شكرها إلى الحكومة المصرية، فلما نشرت جريدة أم القرى ما نشرت من البيانات التي نقلتها الجرائد المصرية، واحتج قنصل مصر على ما ينطوي تحتها من المضامين، أبلغته الحكومة الحجازية أسفها كل الأسف على ما فرط من محرر جريدة أم القرى، ونشرت تلك الجريدة نفسها نبذة بعنوان (الحقيقة والتاريخ) أنكرت فيها أنها تقصد اتهام حكومة مصر أو شخص معين أو يمكن أن تقصد إلى شيء من ذلك.

ولو كانت الجرائد التي نقلت البيانات عن جريدة أم القرى حسنة القصد صادقة الرغبة في الوصول إلى الحقيقة لما أسرفت أولاً في التعليق أو الاستنتاج، ولبادرت ثانيًا بنقل ما عقبت به تلك الجريدة من إعلان براءة الحكومة المصرية من كل شبهة في شأن تلك الحركة المنكرة، ولعل تلك الجرائد تفهم الآن أنها بمثل تلك الرعونة وذلك التحيز الأعمى تسيء إلى نفسها بأكثر مما تسيء إلى الحكومة، ولعلها تراعي في المستقبل أنها بمثل تلك النزعات الفاسدة قد تلحق بمصالح البلاد وعلاقتها بالبلاد الأجنبية ضررًا قد لا يسهل تداركه.

وثيقة رقم (٥٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ١٤/ ٢/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: حادث جديد من شرق الأردن أعمال الحكومة وعادتها.

نص الوثيقة:

حادث جديد
من شرق الأردن
أعمال الحكومة وعادتها
ماذا يرى العرب والمسلمون في هذا؟

يرى القارئ في غير هذا المكان نص البلاغ الرسمي الذي نشرته الحكومة عن الخبر الذي بلغها عن الشرذمة من البدو التي دخلت حدودنا قادمة من سيناء، ومر بشرق الأردن ابن رفادة العور، ومعلوم أن دخولها لم يكن إلا للفساد والإفساد.

ولقد أشار البلاغ الرسمي إلى عادة جلالة الملك في معاملته لأهل الفساد والطغيان وكيف تعود في كل موقف الضرب عليهم بشدة وقطع دابرهم؛ لأنهم هم الذين بدؤوا بالشر وكانوا ظالمين.

ومن تتبع أخبار هذا الحادث يظهر أن تمخض ذلك الجبل من الفساد لم ينتج غير ولادة هذه الفأرة التي لا تحتمل بحول الله وقوته غير حملة واحدة حتى يكون لها عاقبة الظالمين الذين رتعوا في مراتع الظلم وذاقوا وبال أمرهم.

ولقد جرب أهل الشر أنفسهم غير مرة في أوقات ومناسبات عديدة فذاقوا وبال أمرهم، وكان عاقبة أمرهم أن دمر الله عليهم، وللمفسدين في كل وقت بحول الله وقوته أمثالها، وأن هذا الأمن الوارف الظلال في طول هذه البلاد وعرضها لم يستتب وينتشر إلا بعد أن أراد الله، ثم بعد أن دقت أعناق وأخضعت رؤوس وأرغمت أنوف كانت تميل إلى الفتنة وتسعى للفساد في الأرض.

إنه ليؤسفنا أن يوسوس الشيطان لبعض من في شرق الأردن فيهديهم إلى مثل هذه الغواية التي لا تشرفهم، والتي لن ينالهم من المصلحة فيها غير الخزي والشنار والانكسار والاندحار إن شاء الله تعالى، فإن كانوا يظنون أنهم بذلك يشفون ما في صدورهم من غل من الذي ملك هذه البلاد بقوة السيف فقد خاب فألهم وضلوا سواء السبيل؛ لأن مثل هذه الحركة الخاسرة الضعيفة لا تنيلهم مأرباً ولا تبلغهم غاية، وما هي إلا فترة حتى يصرع أرباب الفتنة فتيتم أبنائهم [كذا!] وترمل نساؤهم، فأي ثمرة يكون قد جناها باعثوا [كذا!] الفتنة وموقظو نارها.

ليست الحوادث التي تسيئنا إلا شاحذة للهمم ومنبهة للشعور ومزيلة للصدأ الذي يصيب الأسنة من طول مكثها في أغمادها، وما عرف جلالة ملكنا إلا بحوادث الزمان ونوائبه، ولولا الحوادث التي تتابعت وظهور البطولة في صاحبها لما عرف الناس من هو: (عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل) ولكنْ أعداؤه هم الذين رفعوا منزلته وعرفوه بالقريب والبعيد، ولقد أراد الله أن تكون كل حركة عدوانية يقومون بها سبباً معرفاً ببطل جزيرة العرب ورافعاً من ذكره ومشيداً باسمه، وكذلك شأنهم في هذا الحادث وأمثاله إن شاء الله تعالى.

إن كان هؤلاء الخصوم يريدون القتال حقاً وكانوا عليه قادرين، فليس هذا طريقه، وإنما طريقه أن يجمعوا جموعهم ويسيروا به إلى ساحات الوغى، وهناك يكون القول الفصل، أما التغرير بالفقراء الضعفاء أمثال ابن رفادة وأضرابه فليس له من نتيجة غير إيقاع الأذى بالمساكين من عربان الحجاز الذين يراد بهم أن يزادوا وهناً على وهن وضعفاً على ضعف، وكأن أولئك الخصوم لم تكن نقمتهم إلا

على هؤلاء الفقراء الذين يراد الانتقام منهم بهذا الإغواء حتى يحلّ بهم من العذاب أكثر مما هم فيه من ضيق وضنك. إننا والله لا نعلم ذنبًا جناه هؤلاء الضعفاء حتى ينتقم منهم هذا الانتقام.

وكل ذي عقل ولب يعلم بأن مثل هذه الحركة لا تكون إلا على رؤوس القائمين بها، فهل مثل هذه التدابير ترضي العالم الإسلامي والعالم العربي الذي يعطف على الحجاز والحجازيين؟

إننا لم نعتد إلقاء الكلام على عواهنه ولا إرسال التهم بغير دليل ولا برهان، وليتأكدَ القارئ نروي له من الأخبار ما اتصل بنا حتى يعلم مبلغ المساعي التي يبذلها سخفاء العقول على غير جدوى ولا طائل غير الإضرار بالمساكين الضعفاء.

علمنا في أوائل شهر محرم أن ابن رفادة في مصر يعطي أموالاً لبعض الأفراد من جماعته للتحشد في سيناء انتظاراً لحركة يقوم بها، فأبلغ الخبر للحكومة البريطانية؛ لأن مثل هذا العمل مخل بالعلاقات الحسنة بين البلدان المتجاورة.

ثم أبلغت الحكومة البريطانية حكومتنا بدخول ابن رفادة إلى حدودنا على الشكل الذي نشر في البلاغ الرسمي، وعلمنا أنه ورد لأمير ضبا من مخبر صادق أن معتمد حكومة شرق الأردن في مصر أعطى محمود أبو تقيقة عشرين جنيهاً أجرة سفر ليسافر بها إلى عمان لمقابلة الشريف عبدالله فيها، وأعطى ذلك المعتمد لابن رفادة ألف جنيه على أن يحشد بها ما يستطيع من العربان لمكافحة الحجاز، وعلى أن يكتم أن ذلك بمساعدة الشريف عبدالله، وأن ابن رفادة حشد من لبى دعوته ووصل بهم إلى العقبة لقبض الأرزاق والأقوات التي وعده بها، وإلى الآن لم يعلم ماذا كانت نتيجة أمرهم.

أما محمود أبو تقيقة فقد سافر إلى عمان ولم يطمئن لنتيجة الحركة ورأى أنها حركة بسيطة للمشاغبة والإفساد ليس غير، فانعزل من ابن رفادة ورجع إلى الطور، وأن حالة ابن رفادة وأتباعه في العقبة حرجة جداً إن لم تساعدهم حكومة شرق الأردن.

هذا هو الخبر الذي وصل لأمير ضبا من خبير عالم، ولقد أيد هذا النبأ كتاب ورد من محمود ابو تقيقة على أمير ضبا مؤرخ في ٢٤ محرم، وهذا نصه بعد المقدمة:

(بلغني بأن فيه حركة في شرق الأردن ضد حكومة ابن سعود، وفي الحقيقة جاءني طلب لأجل ذلك فتوجهت أريد أن أقوم ضد حكومة جلالة الملك ابن سعود، فوجدت الحركة لاتكاد تذكر لسقوط مبدئها، وليس من واجبي أن أكون على غير أساس حفظاً لمستقبلي. أما ما ذكرت بأن أكون ضد حكومة الحجاز فسموكم وجلالة الملك المعظم ملك الحجاز ونجد لا يلومني لأني مطرود عن وطني، وعلى كل حال هذا شيء مفهوم عند العاقل والجاهل أن الذي مثلي لا يلام، أما أنا يعلم الله أن كل حكومة متولية أمر الحجاز أخدمها بالشرف إرادة لوطني ولم شملي، أرجو الله ثم أرجوكم إذا سمح خاطركم بتحويل مكتوبي لجلالة طويل العمر، فلا مانع) . أهـ

هذه هي الأخبار التي لدينا نشرناها كما هي ونزيد عليها أن الأشقياء لا يزالون إلى الآن في حدود العقبة ولم يتمكنوا من التقدم.

أما الحكومة فعلى عادة جلالة الملك في معاملة المفسدين بشدة، قد أرسلت قوة في الحال من البر والبحر وأمرت القوى في نجد بالمسير، وقد سارت وقريباً يلقى الدرس العملي المعتاد فيندم المسيّئ [كذا!] إن شاء الله تعالى. حين لا ساعة مندم.

وقد قدمت الحكومة احتجاجها كما ذكر البلاغ الرسمي على هذا العمل العدائي الشأن من حكومة شرق الأردن، وستظهر الحقائق، ومتى اتصل بنا شيء من النتائج سننشره للقراء.

وكنا نتمنى لمحبي الإفساد ألاّ يغرر بأولئك المساكين، بل كان عليه أن يظهر للميدان بنفسه، وإذ ذاك يكون للنفس أمنيتها وبغيتها باللقاء، أما تحريك الفساد من بعد ثم القبوع والاختباء فذلك لا يشرف صاحبه ولا يرفع من منزلته، (وقال الشيطان لما قُضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم ولا أنتم بمصرخيّ).

وثيقة رقم (٥٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦

ملف رقم: ٢/١٤/١٤

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ١١ سري

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٣٥١/١/١٤هـ - ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: بلاغ رسمي.

نص الوثيقة:

بلاغ رسمي

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغ الاتي:

علمت الحكومة صباح ١٤ محرم **١٣٥١** بواسطة المفوضية البريطانية في جدة أن مقدارًا من البدو يتراوح عددهم بين أربعمائة وأربعمائة وخمسين خرجوا من سيناء في الأراضي المصرية وساروا شمال العقبة ودخلوا أراضينا مع حامد ابن رفادة العور، وأفادت الحكومة البريطانية في أقوالها أنها مهتمة بالتحقيق عن هذا الحادث وباتخاذ التدابير اللازمة، وأن الأمير عبدالله أصدر لحكومة شرق الأردن أمرًا بمنع أي حركات من هذا القبيل، وقد وصلت لحكومتنا من أطراف الحدود أخبار تؤيد هذا الخبر.

ونظرًا لأن من عادة جلالة الملك الضرب بشدة علي أيدى المفسدين لقطع

دايرهم [كذا!]، فقد أمر بتسيير قوة من البر بالسيارات، وقوة من البحر لتسير إلى ضبا، كما أمر قوى الهجر من حرب وشمر وعنزة وغيرها بالمسير حالاً إلى الحدود، وأمر سرية من حائل أن ترافق تلك القوى، وقد باشرت تلك القوى بالمسير إلى الحدود وحتى الآن لا يزال الأشقياء على مقربة من العقبة، وينتظر أن تصل إليهم القوى قريب إن شاء الله، فيلقىٰ المجرم جزاء إجرامه. وقد احتجت الحكومة على مرور هؤلاء بشرق الأردن؛ لأن ذلك مخالفا [كذا!] لقوانين الدول ولمعاهدة جدة التي بيننا وبين الحكومة البريطانية، وقد أظهرت الحكومة البريطانية اهتماماً زائداً بالتحقيق واتخاذ التدابير اللازمة.

وثيقة رقم (٥٣٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ١/١٦/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أول يناير ١٩٣٣م - ١٣٥٢/٩/١٥هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: جواز سفر السيد محمد إدريس المهدي السنوسي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

إلحاقاً ببرقيتنا الرمزية المؤرخ ١٩٣٣/١٢/٣٠م، أتشرف بإفادة دولتكم بما يأتي:

وصل السيد محمد إدريس المهدي السنوسي إلى ميناء جدة يوم الأحد ١٢/١٧/ ١٩٣٣م، ورأى من الواجب كما قال لي أن يزور القنصلية المصرية الموقرة قبل سفره إلى مكة المكرمة، وقال لي في ابتهاج وسرور إنه سافر بجواز مصري، ورجاني أن أبقيه عندي كأمانة إلى حين انتهائه من زيارته لمكة وللمدينة المنورة ثم يرجع فيستلمه ويسافر به من جدة إلى السويس.

فقبلت رجاءه وأخذت منه الجواز وأبقيته عندي كأمانة تحت طلبه وتصرفه، وفهمت من حديثه أنه يخشى على الجواز من الضياع أو من العبث به.

ثم جاءت برقية من وزارة الداخلية تطلب مني سحب الجواز المذكور من السيد محمد إدريس المهدي السنوسي وآخر من تابعية إبراهيم أحمد الشالحي تكلفني بإخطار السلطات الحجازية باعتبار الجوازين المذكورين لاغيين إذا رفض السيد السنوسي تسليمهما.

وجاءت البرقية الرقيمة من دولتكم بهذا الخصوص، وبعد التحري علمت أن السيد السنوسي مازال بمكة ولم يغادرها إلى المدينة. فسافرت إلى مكة وأرسلت لسيادته ليحدد موعداً للمقابلة، فتفضل بالمبادرة إلى زيارتي في التكية المصرية، ثم رددت له الزيارة في الزاوية السنوسية القائمة على قمة جبل (أبي قبيس)، وهناك اختليت به وكأنه قرأ ما في نفسي وتنبأ بما يجول بخاطري إذا قال: كنت سأكتب إليك لتتفضل بإرسال الجواز لاعتزامي السفر من ينبع بعد زيارة المدينة المنورة.

فقلت: إنني أحضرته معي وها هو، وناولته الجواز، وبذلك برأت ذمتي من الأمانة بردها إلى صاحبها، فشكر وأبقى الجواز بين يديه. وبعد حديث طويل في شؤون شتى تتعلق بالإسلام والمسلمين وبالحرمين الشريفين وبالحج والحجّاج، كاشفته بمأموريتي .. وكان الموقف حرجاً دقيقاً، فقد امتقع لونه وارتجفت يداه كما لو كان تناول جرعة رابية من سم ناقع، وحاولت بكل جهد تهوين الأمر على نفسه، وقلت له: إن مثله لا ينبغي أن يستسلم لليأس والقنوط ولا ينبغي أن يأسف إذا اضطر لمجاورة الرسول الكريم ولو إلى حين، فاسترد شيئاً من قوة جَنانه وانحلت نوعاً عقدة لسانه وقال:

لو كنت أعلم أن المسألة ستتطور إلى هذا الحد ما كنت فكرت في الحضور إلى الحجاز في الوقت الحاضر، ولولا ثقتي بالحكومة المصرية وبشرفها ونزاهتها وكمال مروءتها لقلت إن في الأمر خدعة؛ إذ كيف يسمح لي بجواز مصري لأسافر به من مصر إلى الحجاز ثم لا يسمح لي بالعودة به من الحجاز إلى مصر.

أليس لي أن أفسر هذا التصرف بأن هناك نية مبيتة ورغبة مدبرة يقصد بها إبعادي من مصر وحرماني من ضيافتها، وإن كان المقصود هو إجباري على التجنس بجنسية أجنبية معلومة فقد ضلت تلك المحاولة وخابت، وكان الواجب أن يعطى لي مطلق الحرية في اختيار جنسيتي، ولم أكن من الدهماء حتى تفرض

عليّ الجنسية فرضًا.

على أن مسألة جنسيتي ما زالت موضع البحث، ومازالت السلطات المصرية تدرسها ولم تفصل فيها للآن، بالرغم من تقديمي الكثير من الأدلة التي ترجح جنسيتي المصرية، وبالرغم من تمركز مصالحي وإسكان عائلتي بمصر بجوار الإسكندرية. ومنذ هبطت مصر لم أرتكب ذنبًا ولم أقترف إثماً ولم أسئ استعمال حق الضيافة، ضيافة مولانا الملك فؤاد الأول حفظه الله، فما الذي جد من الأمور حتى أحرم من هذه الضيافة وبهذه الطريقة!؟

قلت: أستطيع أن أؤكد لك أنك غير محروم من ضيافة مصر ولا ممنوع من الإقامة بها، ولكن الأمر يتعلق بالجنسية ليس إلا، فقال قولاً يفهم منه أن هذه المسألة ما كان ينبغي أن تثار بعد سفره، وأنه مع اعترافه بأن الجواز مؤقت ولغرض معين فإن من حقه التام أن يعود به إلى حيث أتى، وهناك يرده بمجرد وصوله إلى السويس، ورجاني أن أمكنه من استعمال هذا الحق. قلت: هذا ليس بيدي، إن التعليمات صريحة في وجوب سحب الجوازين معاً، وفي حالة الامتناع عن تسليمهما تبلغ السلطات الحجازية باعتبارهما لاغيين. فقال أما الجواز الثاني فمع حامله إبراهيم أحمد الشالحي، وهو لا يزال في الحمام بمريوط بجوار الإسكندرية.

ثم قال: إني أردّ إلى يداك [كذا!] الأمينتين جواز سفري ليبقى أمانة عندك كما كان حتى يفصل في أمر رجوعي إلى مصر بهذا الجواز نفسه بعد مراجعة الحكومة المصرية.

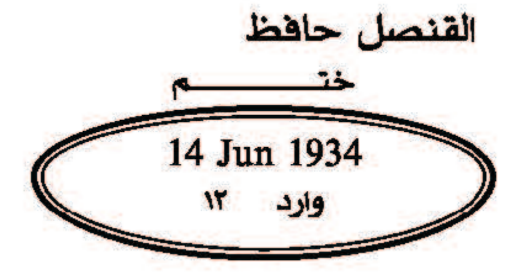
قلت: لا أستطيع أن أتسلمه بصفة أمانة بعد الآن، وإنما أعدك بتبليغ أقوالك كلها لوزارة الخارجية لتتصرف في المسألة بما تراه موافقاً. وهنا ناولني الجواز بيد مرتجفة، وختم حديثه بلا حول ولا قوة إلا بالله وبحسبي الله ونعم الوكيل.

في انتظار ما تأمرون به أقدم لدولتكم أسمى عبارات التحية والاحترام.

إمضاء

القنصل حافظ

ختم



وثيقة رقم (٥٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: 14/14/1 I
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (٩سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (١)
تاريخ الوثيقة: (٤ إبريل سنة ١٩٣٤م - ٢٠ذو الحجة ١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: تعليق على خطاب ألقاه جلالة ابن سعود على الحرب بينه وبين الإمام يحيى.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
العامة
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإرسال العدد رقم ٤٨٤ من جريدة أم القرى المشتمل على خطاب جلالة ابن سعود الذي ألقاه في المأدبة التي أقيمت في قصره قبل الوقوف بعرفة في موسم حج هذا العام؛ جريًا على عادته في الأعوام الماضية، وليس في الخطاب المذكور من جديد إلا ما كان متصلاً بالنزاع القائم بينه وبين جلالة الإمام يحيى، وقد حاول ابن سعود أن يبرر موقفه العدائي إزاء الإمام متذرعاً بأسباب ماأنزل الله بها من سلطان.

وقد وقع الحرب فعلاً بين العاهلين كما قدرنا من قبل في تقاريرنا السابقة؛ ذلك لأن الأسباب والعلل التي بنينا عليها رأينا مازالت قائمة، والعلة تدور مع المعلول وجودًا وعدمًا (......................)

هذا وإني أجتزئ بهذه العجالة تعليقًا على خطاب ابن سعود وعلى نشوب الحرب بينه وبين الإمام يحيى حميد الدين، وأرجو أن أوافي الوزارة بأوفى من هذا بيانًا فيما نحن بصدده، بعد أن أنتهي من مهمة الحج والحجّاج وبعد أن يرجع هؤلاء إلى وطنهم بسلامة الله.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل

حافظ

وثيقة رقم (٥٣٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٤ مايو سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الوثائق الرسمية في نظر الحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب المؤرخ ١١ مايو الجاري والوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن الوثائق الرسمية في نظر الحكومة العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

في ٢٤ مايو ١٩٣٣
وكيل الخارجية

الختم

24 MAY1933
صادر ١٦٦

وثيقة رقم (٥٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٣٠مايو سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشان: مبايعة الأمير سعود بولاية العهد.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الوارد من القنصلية الملكية المصرية بجدة بتاريخ ٢٣ مايو ١٩٣٣م، بشأن مبايعة الأمير سعود بولاية العهد.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٣٠ مايو ١٩٣٣
وكيل الخارجية
إمضاء شريف صبري

الختم

31 MAY1933
صادر ١٧٠

وثيقة رقم (٥٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٦)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢أغسطس ١٩٣٣م - ٢١ ربيع الثاني ١٣٤٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: مغادرة وفد ابن سعود لليمن.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
العامة بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

نشرت جريدة أم القرى بعددها الأخير الصادر في ١١ أغسطس الحالي البلاغ الرسمي التالي:

بلاغ رسمي

عاد الوفد الذي أوفدته الحكومة إلى صنعاء فوصل جيزان، ونظراً للمرض الذي كان أصاب جلالة الإمام يحيى لم يتمكن من إتمام المفاوضات، والمراجعات البرقية لاتزال مستمرة بين جلالة الملك والإمام يحيى للوصول لحل المشكل بين البلدين، وسننشر خلاصة ماتصل إليه الحالة في الأعداد المقبلة إن شاء الله تعالى .

وقد حاولت الحكومة أن تخفي عودة الوفد، ولم تشر إلى ذلك جرائد الحجاز إلا

بعد أن خاضت في الموضوع الجرائد المصرية وغيرها مشيرة إلى فشل المفاوضات، فاضطرت الحكومة إلى إصدار هذا البلاغ بعد وصول الوفد فعلاً إلى جيزان .

يقول البلاغ: إن عودة الوفد يرجع للمرض الذي كان أصاب جلالة الإمام يحيى والذي بسببه لم يتمكن من إتمام المفاوضات، والحقيقة أن مرض الإمام لم يكن السبب الأصلي في قطع المفاوضة، بل كان سببًا فقط في تأخيرها، ثم بدأها الأمير سيف الإسلام أحمد نيابة عن والده، ثم إن الوفد عاد بعد أن تحسنت صحة الإمام، ويقال: إن السبب الحقيقي في عدم الاتفاق هو استنجاد أهل نجران بابن سعود ضد اليمن، وقبول ابن سعود مساعدتهم، وإيعازه إلى بعض عماله على الحدود بمساعدة أهل نجران الذين هم على خلاف مع الإمام يحيى، فكان هذا بطبيعة الحال سببًا في إيغار صدره وقطعه المفاوضات .

وتريد الحكومة أن تظهر أن المفاوضات لاتزال مستمرة بين الطرفين، في حين أن ابن سعود استبدل الوفد بعدد غير قليل من الجند أرسلهم إلى حدود اليمن، ولا بد لإرسال هذه الجنود من سبب، فأما أنه يخشى عدم الاتفاق فهو يأخذ لنفسه الحيطة وأما أن المفاوضات قطعت بالفعل فأرسل هذا الجيش استعدادًا لما عساه أن يحصل.

وقد بلغني أن الحكومة أرسلت في طلب عدد كبير من الأسلحة بصفة مستعجلة، فما وجه الاستعجال إذا كانت قد أمضت معاهدة الصداقة وحسن الجوار مع الأمير عبدالله؟ وعلاقتها مع العراق لا تدعو الآن إلى القلق، فلم يبق إذاً إلا اليمن .

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال القنصلية

2 SEP 1933
وارد ٢٦٩

وثيقة رقم (٥٤٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٧)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥أغسطس ١٩٣٣م - ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: اشتداد الخلاف بين ابن سعود والإمام يحيى.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
العامة بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب القنصلية رقم ٢٦ سري المؤرخ ١٢ الجاري، أتشرف بإحاطة سعادتكم علمًا أنه راجت بالحجاز إشاعة هذا الأسبوع حول عودة وفد ابن سعود من اليمن، تتلخص في أن الإمام يحيى كان قد منع الوفد من الاتصال بحكومة ابن سعود ثم منعه من مغادرة صنعاء، وأنه أبقاه طول هذه المدة تحت مراقبة شديدة، وأن برقيات كثيرة تبودلت في هذا الموضوع بين الطرفين انتهت بأن سمح الإمام للوفد بمغادرة صنعاء فاتخذ طريقه إلى جيزان ولا يزال باقيًا بها للآن .

ويقال: إن الخلاف بين الإمام وابن سعود اشتد إلى حد يخشى فيه من نشوب الحرب بين البلدين، وأن لشدة الأمير سيف الإسلام أحمد نجل الإمام ضلع كبير في

هذا الخلاف؛ لأنه عامل الوفد معاملة سيئة أثناء إقامته في صنعاء .

وأظن أن حكمة الإمام وما هو مشهور عنه من حب السلم، ثم رغبة ابن سعود في الظهور أمام العالم الإسلامي بمظهر المسالم، أظن أن كل هذا سيكون له أثر طيب في إيقاف تيار هذا الخلاف، وعلى أي حال فابن سعود يستعد للحرب استعدادًا تامًّا فهو يرسل الجند إلى حدود اليمن، ثم إنه أخذ يجدد قلاع الطايف القديمة ويبني بها مخازن للأسلحة حتى تكون القاعدة الحربية لجيشه لملاءمة موقعها بين نجد واليمن، ويقال: إن الأمير سعود يستعد للقيام على حدود اليمن على رأس جيش كبير من نجد عن طريق تربة .

ويقال أيضًا وفي كثير من التحفظ: إن هناك أيدي أجنبية تلعب في الخفاء، وذكر اسم إيطاليا وإنجلترا.

وسأوافي الوزارة بما يجد في الموضوع.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال القنصلية

وثيقة رقم (٥٤٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٨)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣١أغسطس ١٩٣٣م – ١٠ جماد أول١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
العامة بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علما بأهم حوادث الحجاز الآن:

١. الخلاف مع الإمام يحيى:

لا تزال جرائد الحجاز والجهات الرسمية بها ملتزمة الصمت التام بشأن الخلاف بين ابن سعود والإمام يحيى، غير عابئة بما ينشر في الخارج عن هذا الموضوع، ولكن هذا الصمت لا يمنع جلالة ابن سعود من الاستعداد للحرب، فهو مستمر في إرسال الجنود إلى حدود اليمن من جهة عسير ومن جهة نجران حتى قيل إن عددهم بلغ أكثر من عشرين ألف جندي.

وقد سافر الأمير فيصل وكان بمصيفه بالطائف إلى تربة للإشراف على الاستعدادات التي تتخذ هناك، ولا زال ينتقل بين البلدين مشيعًا أنه ينتقل للصيد فقط .

والقوم في ارتباك ظاهر فابن سعود لا يرغب في حرب الآن، لأن خزائنه فارغة، ولأن حالة جيشة المعنوية ضعيفة، وقد أنهكته ثورات الدويش وابن رفادة والإدريسي، ولأنه يعلم أن الإمام يحيى قوي بجيشه غني بماله محبوب في بلاده، كل هذا هو ماحدا به أن يرد على البرقيات التي وصلته من جهات متعددة من مصر وفلسطين وسوريا وغيرها بأنه لا يرغب في الحرب وأنه يقف فقط موقف المدافع.

والمرجح أن الخلاف ينتهي كما انتهت مسألة جبل عرو منذ سنتين بأن يتنازل ابن سعود للإمام يحيى عن جزء من بلاده على حدود اليمن، وتعيين الحدود هذه المرة بصفة واضحة فيزول بذلك أهم سبب للخلاف.

وأهل الحجاز ينتظرون في وجل ما تسفر عنه الحالة ولا علم لهم بما يحصل إلا من الجرائد الأجنبية.

٢. اتفاقية البترول:

في يوم الخميس ٢٤ أغسطس الحالي استلم الشيخ عبدالله سليمان وزير المالية مبلغ ٤٥ ألف جنيها إنجليزيا [كذا!] ذهبًا مرسلة من الشركة الأمريكية (استاندرد أويل أوف كاليفورنيا)؛ تنفيذًا للاتفاقية المبرمة بخصوص استغلال البترول في الجهات الشرقية من البلاد العربية السعودية، وقد وصلت هذه الدفعة في الوقت المناسب؛ لاحتياج ابن سعود إلى المال اللازم بسبب خلافه مع اليمن، وبطبيعة الحال أرسل المبلغ رأسًا إلى الرياض.

٣. مشروع البنك العربي:

سبق أن كتبت القنصلية في موضوع مشروع تأسيس بنك عربي بالحجاز بأموال سمو الخديوي السابق، ثم أشارت بكتابها رقم ٩ سري المؤرخ ١٨ مارس الماضي إلى وجود عراقيل في سبيل تأسيس هذا المصرف، وكان عبدالحميد شديد بك قد حضر إلى الحجاز لمفاوضة ابن سعود، وبعد مناقشات طويلة ومعارضة من

بعض رجال الحكومة السوريين سافر عبدالحميد بك في منتصف مارس الماضي يحمل صورة الاتفاقية لعرضها على سمو الخديوي السابق إذا ما قبلت بدئ في العمل.

ثم مضت الشهور ولم يسمع عن البنك شيء، وأخيرًا قيل هذا الأسبوع: إن سموه عدل عن المشروع؛ لأن البنوك الإنجليزية رفضت مساعدته، بحجة أنها لاتريد أن تقع في خلاف مع ابن سعود في المستقبل، وأنها لاتضمن حسن سير العمل في هذه البلاد. وقد بلغني أن الشيخ عبدالله سليمان كان يعتزم السفر إلى لندن لتجديد السعي في إنشاء البنك لولا حدوث الخلاف مع الإمام يحيى وضرورة وجوده بجوار سيده.

٤. كيف تنفذ حكومة ابن سعود قراراتها

أشارت القنصلية بكتابها رقم ٢٣ سري بتاريخ ١٩ يولية الماضي إلى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العربية السعودية أخيرًا نحو ترحيل من لا عمل له بالحجاز، وما كاد يصل إلى علم المفوضية البريطانية بجدة أنه طلب من بعض رعاياها مغادرة البلاد حتى احتجت احتجاجًا كانت نتيجته أن أوقفت حكومة ابن سعود كل الإجراءات التي كانت قد اعتزمت اتخاذها وكانت بدأت فعلا بتنفيذها، وعادت الأمور كما كانت وأصبح البلاغ المذكور في خطابنا سالف الذكر كأنه لم يكن.

هذه أهم الحوادث التي تجري في الحجاز حيث الحرمين الشريفين [كذا!].

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال القنصلية

14 SEP 1933
وارد ٢٧٩

وثيقة رقم (٥٤٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢ سبتمبر سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: كتاب القنصلية الملكية المصرية بجدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتابي القنصلية الملكية المصرية بجدة رقمي ٢٦، ٢٧ سري المؤرخين في ١٢، ١٥ أغسطس سنة ١٩٣٣م، وأولهما خاص بمغادرة وفد ابن سعود لليمن، والثاني خاص باشتداد الخلاف بين ابن سعود والإمام يحيى.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٣م
وزير الخارجية
إمضاء/ طلعت سامي

2 SEP 1933
صادر ٣٢٠

وثيقة رقم (٥٤٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٩)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ سبتمبر ١٩٣٣م - ٢٢جماد أول ١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: الخلاف بين ابن سعود والإمام يحيى.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
العامة بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علمًا أن حركة التجنيد في الحجاز قد نشطت هذين اليومين عنها في الأسبوع الماضي، فبعد أن كانت الجنود ترسل برًّا فقط عن طريق الطايف وتربة إلى نجران، أرسلت الحكومة أمس نحو ألف جندي على الباخرة جهانجير - وهي باخرة تجارية إنجليزية تسير بين جدة وبومباي - إلى جيزان، وجلهم من بدو المدينة المنورة والطايف وما حولهما، وقد صرفت لهم الحكومة أجورهم مقدمًا حتى يسافروا عن طيب خاطر.

ولم تعد الحكومة تكتم الخلاف وأسبابه، بل أخذ الناس يتحدثون عنه في صراحة وفي غير خوف، وقد ذهبت يوم السبت ٩ سبتمبر الحالي لزيارة حضرة الشيخ علي طه معاون الخارجية الحجازية والذي يقوم مقام وكيلها الشيخ فؤاد حمزة لغيابه في سوريا لأمور تتعلق بالقنصلية، وبعد الانتهاء من هذه الأمور القنصلية عرج بنفسه على مسألة اليمن وأخذ يمتدح جلالة ابن سعود ويثني على خطة المسالمة التي

يتبعها، ويعيب على الإمام طمعه ويصف ولي عهده الأمير سيف الإسلام أحمد بالجرأة، مضيفًا أن ابن سعود تساهل معهم في مسألة جبل عرو وأن هذا التساهل كان سببًا في تعديهم على بلاده بغير موجب.

ثم ختم حديثه بقوله: إن ابن سعود قوي بجيشه، ولكنه يحب السلم ولا يرغب في حرب بين المسلمين، فعجبت لهذا الحديث الذي لم أطلبه ولم أسع إليه وخصوصًا وأن كل أعمال حكومة ابن سعود صغيرة أو كبيرة تعتبر سرًّا لا يصح لأحد أن يطلع عليه.

وفي مساء الأمس ضمني مجلس والشيخ علي العماري وهو نجدي عاش في الحجاز منذ سنين وتقلد وظائف متعددة آخرها الوظيفة التي يشغلها الآن وهو معاون إمارة جدة، فأخذ يتحدث على غير عادة عن الخلاف مع اليمن ويمتدح هو أيضًا - وبطبيعة الحال - ابن سعود، إلا أن أعجب مافي حديثه أنه قال: إذا كان الإمام يحيى يدعي أن بلاد عسير يمانية فلابن سعود الحق أن يقول إن اليمن نجدية، فقد دخل أجداده صنعاء منذ مائة وثلاثين سنة وحطموا قبابها ونشروا المذهب الوهابي فيها . من هذين الحديثين وهما لرجلين من المسؤولين في بلاد ابن سعود يظهر مقدار كره القوم هنا للإمام، فهم يحقدون عليه حقدًا ظاهرًا ويخافونه في الوقت نفسه، وكل هذه الجيوش التي ترسل ماهي إلا احتياط للطوارئ فقط، ولا تزال المخابرات البرقية مستمرة بين الرياض وصنعاء للوصول إلى حل يوقف تيار هذه الحالة، ولا أظن من ينكل بابن رفادة كل هذا التنكيل يتورع عن مهاجمة عدوه لو كان قادرًا على ذلك.

ويقال أن الأمير سعود سافر على رأس جيش كبير من الرياض إلى نجران، وعلى أي حال فابن سعود يستعد استعدادًا تامًّا من جهة عسير ومن جهة نجران.

وسأوافي الوزارة بما يستجد في الموضوع.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال القنصلية

20 SEP 1933
وارد ٢٨٥

وثيقة رقم (٥٤٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٤ سبتمبر ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب رقم ٢٨سري المؤرخ في ٣١ أغسطس سنة ١٩٣٣م، والوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة بشأن الحالة في الحجاز.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٣م
وزير الخارجية
إمضاء/ طلعت سامي

14 SEP 1933
وارد ٣٣٠

وثيقة رقم (٥٤٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٤ سبتمبر ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: عدة كتب من القنصلية الملكية المصرية.

نص الوثيقة:

كتاب القنصلية المؤرخ ٧ مارس:

صدر المرسوم باعتماد الاتفاق الخاص بامتياز إنشاء سكة حديدية بين مكة وجدة، وقد أشار إلى حصة للحكومة في الأرباح ولكنه لم يحددها، ويظهر أن ذلك مازال موضوع أخذ ورد.

كتاب القنصلية المؤرخ ٨ مارس:

حدث خلاف بين عبدالحميد شديد بك مندوب سمو الخديوي وفؤاد حمزة وكيل الخارجية الحجازية حول مشروع البنك، وجَّه فيه الأول إلى الثاني كثيرًا من قوارص الكلم مدعيًا عليه أنه يعارض المشروع، ولهذا فكر في مغادرة الحجاز وأرسل برقية بذلك إلى جلالة ابن سعود، فوصله الرد منه مظهرًا رضاء ابن سعود، وامتنانه من المشروع، ويطلب منه فيه انتظار المرسوم الملكي باعتماده، ولا يزال عبدالحميد بك منتظرًا. ويقول البعض هنا: إن القوم يعبثون به على غير جدوى .

كتاب القنصلية المؤرخ ١٨ مارس:

صدر العدد ٤٢١ من جريدة أم القرى، ويه خبر تأسيس مصرف عربي بالحجاز، ولكن المرسوم لم يصدر مما يدل على وجود عراقيل في سبيله .

كتاب القنصلية المؤرخ٣١ اغسطس:

كان عبدالحميد شديد بك مندوب سمو الخديوي السابق قد أتم مفاوضته مع الحكومة السعودية في مارس الماضي، وسافر لعرض الاتفاقية النهائية على سموه، ثم مضت الشهور بدون أن يسمع شيء عن هذا البنك، وقد قيل في هذا الأسبوع: إن سموه عدل عن ذلك بحجة أن البنوك الإنجليزية رفضت مساعدته حتى لاتقع في خلاف مع ابن سعود. وقد بلغني أن الشيخ عبدالله سليمان وزير المالية كان يعتزم السفر إلى لندن لتجديد السعي في إنشاء هذا البنك لولا حدوث الخلاف بين الإمام وابن سعود وضرورة وجوده بجوار سيده في هذه الظروف.

وثيقة رقم (٥٤٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشان: مجريات الأمور بين مصر والحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب الوارد من القنصلية الملكية المصرية بجدة رقم ٣٠ سري والمؤرخ ١٧ أكتوبر سنة ١٩٣٣، بشأن مجريات الأمور بين مصر والحجاز.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٣م
رئيس مجلس الوزراء
ووزير الخارجية
إمضاء / عبدالفتاح يحيى

وثيقة رقم (٥٤٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٠ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٧ أكتوبر سنة١٩٣٣/ ٢٧ جماد آخر ١٣٥٢)

موضوع الوثيقة:

بشان: مجريات الأمور بين الحجاز واليمن.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة دولتكم علمًا أن بالحجاز إشاعة الآن تقول إن قوات ابن سعود المرابطة على حدود اليمن اشتبكت مع قوات الإمام يحيى في مناوشات بسيطة.

وقد سمعنا من مصدر يوثق به بعض الشيء أن المخابرات اللاسلكية قد عطلت بين جيزان ومكة المكرمة، ولا يعلم إن كان ذلك نتيجة اعتداء من جانب القوات اليمانية أو كان بسبب خلل أصاب آلة اللاسلكي الموجودة في جيزان .

أما الحالة في الحجاز فهي هادئة لاأثر فيه للخلاف بين عاهلي الجزيرة، والأزمة المالية قد أكلت اليابس والأخضر.

وسأوافي دولتكم بما يستجد من الحوادث والتقلبات.

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
إمضاء / حافظ

25 OCT 1933
وارد ٣٠٨

وثيقة رقم (٥٥٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشان: مجريات الأمور بين الحجاز واليمن.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة.

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب رقم ٣١ سري المؤرخ ٢٢ أكتوبر الجاري، والوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن مجريات الأمور بين الحجاز واليمن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٣م
رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية
إمضاء / عبدالفتاح يحيى

وثيقة رقم (٥٥١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦

ملف رقم: 14/14/1 I

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: (٢٦ نوفمبر سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الموقف الحالي بين جلالتي الإمام يحيى وابن سعود.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة،

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب السري رقم ٣٢ والمؤرخ ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٣م، الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن الموقف الحالي بين جلالتي الإمام يحيى وابن سعود

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٣٣م
رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية
إمضاء / عبدالفتاح يحيى

26 NOV 1933
وارد ٣٩٠

وثيقة رقم (٥٥٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٢) سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٣٣م - ٢٦ رجب ١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: الخلاف بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
العامة
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية:

بمناسبة الخلاف بين عاهلي الجزيرة تروج بين الأوساط العليمة هنا بعض إشاعات نلخصها فيما يأتي:

أولاً- لاتزال الاستعدادات تجري على قدم وساق، فالجنود والذخائر ترسل تباعًا إلى الجنوب، حيث توجد جنود الإمام، ويحصل هذا في الخفاء رغبة في إخفاء مظاهر الحرب وبوادرها عن العالم الإسلامي حتى لا ينزعج الراغبون في حج هذا العام لاقتراب موسمه.

ثانيًا- يشاع وصول باخرة إنجليزية تحمل أسلحة وذخائر لابن سعود وإنزالها

بإحدى موانى الحسا على شاطئ الخليج الفارسي، ويقابل هذا إشاعة أخرى عن قيام باخرة إيطالية من ميناء جنوه تحمل أسلحة وذخائر للإمام يحيى وإنزالها بميناء الحديدة، وهذا يفيد صراحة حصول التنافس بين إنجلترا وإيطاليا بمناسبة النزاع القائم بين عاهلي الجزيرة، إنجلترا في جانب ابن سعود، وإيطاليا في جانب الإمام يحيى، وهذه الإشاعة الأخيرة الدالة على نشاط التنافس بين الدولتين صاحبتي المصالح العديدة في البحر الأحمر تنافي ما سمعناه منذ حين قريب من مصدر يوثق به أيضًا من أنه لما ظهرت بوادر العداء بين الإمام يحيى وابن سعود، ولما صارت الحرب بينهما محتملة الوقوع أسرعت إنجلترا في مفاوضة إيطاليا لالتزام موقف الحياد إزاء النزاع الذي نحن بصدده.

ثالثًا- وهناك إشاعة أخرى تقول إن الجيوش المتحاربة اشتبكت فعلاً على حدود اليمن في بعض المواقع كان النصر فيها أولاً حليف ابن سعود، ولكنها انتهت بنصر مبين لجيش الإمام بعد تدبير حربي محكم، حتى قيل: إن عدد قتلى جنود ابن سعود جاوز الألف.

هذا أهم ما يشاع الآن في الحجاز عن الحالة بين العاهلين، وسأتشرف بموافاة دولتكم بما يتصل إلى علمي بإذن الله.

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم الاحترام.

القنصل

حافظ

2 NOV 1933
وارد ٣٢٠

وثيقة رقم (٥٥٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٣سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٣ديسمبر سنة ١٩٣٣م - ٢٥ شعبان ١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: علاقات سياسية بين المملكة وغيرها من الدول.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة دولتكم علمًا أن جناب المسيو (روجيه ميجريه) القائم بأعمال فرنسا بجدة سافر يوم ١١ ديسمبر الحالي إلى الرياض عاصمة نجد حيث يقيم جلالة ابن سعود الآن، وقد رافقه في سفره حضرة الشيخ فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية الحجازية.

وقد أحيط هذا السفر بكثير من التكتم حتى أنه لم يعلم به إلا بعد أن غادر جناب القائم بالأعمال مدينة جدة، بالرغم مما أذاعته الجرائد منذ أكثر من شهر ببرقية صادرة من روما تنبئ بسفر جنابه.

وقد راجت الإشاعات حول الغرض من هذه الرحلة، فقيل إن لها علاقة بالسكة الحديد الحجازية الممتدة بين المدينة المنورة ودمشق، ومما يجعل لهذه الإشاعة أهمية ووزنًا حصول مفاوضات بشأن هذا الخط في الصيف الماضي ببيروت بين الشيخ فؤاد حمزة والمفوضية العليا بحضور جناب المسيو ميجريه نفسه .

وقيل أيضًا: إن ابن سعود يرغب في شراء بعض الأسلحة من فرنسا بسبب ما بينه وبين اليمن من خلاف وشقاق.

وقيل كذلك: إن الرحلة إلى الرياض لم يكن لها أي غرض سياسي، بل قصد بها المسيو ميجرية أن يستوفي بها معارفه وملاحظاته؛ ليضمنها كتابه الذي شرع في تأليفه منذ زمن بعيد حول البلاد العربية السعودية خصوصًا من الوجهة القضائية.

وسأوافي دولتكم بما يتصل إلى علمي في هذا الموضوع.

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل

حافظ

21 DEC 1933

وارد ٣٣٨

وثيقة رقم (٥٥٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: سفر جناب القائم بأعمال فرنسا بجدة إلى الرياض لمقابلة جلالة الملك ابن سعود.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٣٣م بشأن سفر جناب القائم بأعمال فرنسا بجدة إلى الرياض لمقابلة جلالة الملك ابن سعود.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٣م
رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية
إمضاء / عبدالفتاح يحيى

23 DEC 1933
وارد ٤٠٩

وثيقة رقم (٥٥٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٧سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (تقرير)
تاريخ الوثيقة: ٢٧ديسمبر سنة ١٩٣٣م - ١٠رمضان ١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: تقرير حول رحلة المسيو ميجريه القائم باعمال فرنسا في جدة إلى الرياض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

إلحاقًا بالكتابين رقمي ٣٣،٣٦ بتاريخ ١٣،١٩ ديسمبر الحالي، أتشرف بأن أرسل لدولتكم مع هذا تقريرًا آخر حول رحلة جناب المسيو ميجريه القائم بأعمال فرنسا في جدة إلى الرياض .

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
حافظ

14 JAN 1934
وارد ١١

تقرير حول رحلة المسيو ميجريه القائم بأعمال فرنسا في جدة إلى الرياض

يعيش المسيو ميجريه في قنصليته كما يعيش الناسك في صومعته: عيشة غامضة وعزلة تكاد تامة، وأذكر أنني لم أره خلال الثلاث سنوات التي سلختها في الحجاز إلا مرات معدودات، وليس أحد من حضرات الزملاء بأكثر مني حظًّا. ولما أراد السفر إلى الرياض خرج من قنصليته بجدة ليلاً، ورجع من الرياض إلى جدة ليلاً وحاذر أن يعلم بسفره أحد أو أن يراه أحد، وأدى رحلته كما يؤديها فأر يخرج في جنح الليل من جحر إلى جحر في حذر وذعر . ويقدر هذا الغموض والإغراب في مسلك المسيو ميجريه كان اهتمام الملأ برحلته عامة، واهتمام حضرات الزملاء خاصة، فذهب الجميع فيها مذاهب شتى، وأغربوا هم أيضًا في تفسيرها وتأويلها، وها نحن أولاء نذكر بعض تلك التأويلات:

قيل إن لفرنسا في الجزيرة سياستين: واحدة في الجنوب والأخرى في الشمال، أما الأولى التي في الجنوب فتنحصر في حفظ التوازن بين قوتي عاهلي الجزيرة: ابن سعود والإمام يحيى حميد الدين . وهذا يستلزم المحافظة على الحالة الحاضرة.

Staty cauys وترمي فرنسا بهذا إلى المحافظة على أملاكها في الجانب الآخر الأفريقي وعدم تزعزع مركزها في جيبوتي؛ ذلك لأن تغليب جانب الإمام معناه تغليب جانب إيطاليا الموالية له ولو تقليديًا، ولأن تغليب جانب ابن سعود معناه تغليب جانب إنجلترا الموالية له تقليديًا وفعليًا، وأي الأمرين ليس في مصلحة فرنسا في كثير ولا قليل بل يضرها في الصميم .

أما سياستها في الشمال فما يقال عنها كثير، ولكننا نجتزئ بما يأتي لأهميته: رأت فرنسا بعينها فشل النظام الجمهوري في سوريا، وفشل سياستها على العموم في تلك البلاد، فهي ما فتئت منذ وضعت تحت نظام الانتداب تثور وتفور وتسبب لفرنسا قلقًا وانزعاجًا وتحملها خسائر من الرجال والأموال . وكل ذلك يرجع إلى صلابة سياستها وجمودها وعنادها، بينما ترى (العراق) وقد كان كذلك تحت الانتداب البريطاني قد تحرر من قيود الانتداب واختار النظام الملكي العتيد وأخذ يسير سيرًا حثيثًا في سبيل التقدم والنجاح بعد أن تذوق طعم الحرية والطمأنينة، وما ذلك إلا بفضل مرونة السياسة البريطانية واتساع عقول

أربابها: تلك السياسة التي استطاعت التوفيق بين مصالح بريطانيا الاستعمارية ومظاهر العراق الاستقلالية .

كان جديرًا بهذه السياسة أن تحفز فرنسا إلى الاقتداء ببريطانيا، فعزمت أخيراً على تطبيق النظام الملكي في سوريا، ففكرت وهداها تفكيرها إلى عرض عرش سوريا على أحد أنجال ابن سعود، ولهذا التفكير والاعتزام أسباب وأغراض وهانحن نسوقها باختصار:

أطرحت فرنسا فكرة ترشيح الخديوي السابق؛ لأن سوابقه معها لا تجعلها تطمئن إليه أو تحنو عليه، ولأنه لا يملك من أسباب القوة وأنواع النفوذ إلا المال، وفرنسا ليست في حاجة إلى المال ولديها منه الكثير، وإنما هي في حاجة إلى رجل له عصبية وله أصحاب أقوياء يدير بهم شؤون البلاد ويدفع بهم عنها أي اعتداء ويقمع بهم الثورات الداخلية ويطفئ بهم نار الفتن والمنازعات القومية.

وفرنسا في هذا ينحصر اختيارها في ثلاثة بيوتات يتنازعون الملك والسيادة في الجزيرة:

١ ـ البيت الهاشمي ٢ ـ البيت السعودي ٣ ـ البيت الحميدي (بيت الإمام يحيى حميد الدين).

أما البيت الحميدي فلا أمل فيه؛ لأن نفوذه محصور في حدود اليمن، ولأن الإمام يحيى نفسه أحرص من أن يطوح بأحد أبنائه أو بجزء من قوته إلى بلاد نائية، تحول بينه وبينها البلاد النجدية التي تنافسه وتناصبه العداء من زمن بعيد وبالحق والباطل.

أما البيت الهاشمي فقد اختفى عموده الفقري وهو المرحوم الملك فيصل بن الحسين، ولكن قد يقال: إن هناك الملك علي والأمير عبدالله والأمير زيد، وأخيرًا قد يقال إن هناك الملك غازي ملك العراق.

أما الملك علي فيعتقد القوم أن فيه ضعفًا وأن ليس حوله من الرجال من يستطيعون أن يحيطوا هذا الضعف بسياج من القوة التي هي مناط الملك

وقوامه، وهو بعد قد صار صهراً لابن أخيه الملك غازي، ومعنى هذا أن إحدى بنات الملك علي ستصير قريبًا على عرش العراق، وفرنسا قد حادت وتحيد دائمًا عن كل سياسة تؤدي إلى توحيد العرشين، عرش سوريا وعرش العراق لأسباب لاتخفى على أولي الألباب.

أما الأمير عبدالله فيقع تحت الانتداب البريطاني، فهو لهذا عن عرش سوريا من المبعدين، وإن كان الملك علي وأخوه الأمير عبدالله مبعدين عن عرش سوريا للأسباب المتقدمة، فلهذه الأسباب نفسها ومن باب أولى فإن الملك غازي ملك العراق أبعد ما يكون عن ذلك العرش.

يبقى الأمير زيد وهو وإن كان له من الصفات والمؤهلات ما يجعله يصلح لعرش مثل عرش سوريا التي خلطت في الأخلاق القومية كخلطه والتي تعيش كعيشته في حيرة بين محاسن المدنية الإسلامية الصالحة ومفاسد المدنية الأوربية الجامحة، بالرغم من هذا فإن حظ الأمير زيد في عرش سوريا حظ عاثر؛ لأنه كما قيل لي قد تبذل كثيرًا في سلوكه إبان الفترة التي قضاها في سوريا مع جلالة أخيه المرحوم الملك فيصل فهو لهذا لا يصلح في نظر القوم أن يكون على عرشها.

لم يبق أمام فرنسا في مجال الاختيار إلا البيت السعودي.

ولهذا وقع اختيار فرنسا على البيت السعودي اعتزازًا بقوته من جهة، واتقاءً لعدوانه من جهة أخرى، إذا استفحل أمره في مستقبل الأيام وهذا كثير الاحتمال.

وقد ترى فرنسا أن في اختيار أحد أفراد هذا البيت لعرش سوريا ما يؤدي إلى الغرض الذي تنشده من زمن بعيد وهو إنهاء نظام الانتداب الخاسر وإبداله بمعاهدة مع سوريا جريًا على سياسة بريطانيا في العراق كما قدمنا وهروبًا من تكاليف الاحتلال العسكري الفادحة.

ولما كانت فرنسا لايهمها من سوريا إلا أن تكون سوقًا ممتازًا لمتاجرها ومسرحًا فسيحًا أمينًا لنشاطها الاقتصادي، كما لايهمها من لبنان إلا مثل هذا

وإلا أن تضمن لحصتها في بترول الموصل مرفأ على شاطئه .. فهي إن ضمنت هذين الأمرين فلا تعبأ بنوع الحكومة في سوريا أو لبنان، ولا ترى حرجًا فيما هي مقدمة عليه من الانقلاب.

يبلغ الرواة هذا الحد من التأويل وينسون أو يتناسون مركز بريطانيا ونفوذها وسياستها في الجزيرة العربية، ثم هم يظنون أن فرنسا قد بلغت من البله السياسي حدًّا يجعلها تسعى إلى تحقيق الوحدة العربية (تحت النفوذ البريطاني).

إلا أن هذا بعيد الاحتمال وهو لا يعدو أن يكون ضربًا من ضروب الحدس والتخمين أو رجمًا بالغيب، ولا يعلم الغيب إلا الله.

جدة في ١٠ رمضان سنة ١٣٥٢هـ

٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٣م

القنصل / حافظ

وثيقة رقم (٥٥٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
مـلـف رقـم: I 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـويـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (١٦/ ١/ ١٩٣٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: برقيات متبادلة بين العاهلين.

نـص الـوثـيـقـة:

من جريدة أم القرى عدد ٤٧٥ الصادر بتاريخ ١٩٣٤/١/١٦م
(وردت داخل خطاب خاص من حضرة قنصل مصر بجدة)

(بين الرياض وصنعاء)

مازالت المراجعات البرقية مستمرة بين جلالة الملك وسيادة الإمام يحيى لحل المشكل الواقع بين البلدين، وما زال جلالته يلح بشدة لحسم الموقف في المسائل المختلفة [كذا!] عليها، وبعد مراجعات طويلة لما تم في البرقيات اتفق الفريقان على مسألة الأدارسة ومقامهم، ثم وافق الإمام يحيى على تحديد الحدود بين البلدين، وأن تعقد معاهدة صداقة وإخاء بين الفريقين تكون مدتها عشرين سنة، وبقيت مسألة نجران لم يبت فيها إلى الآن، وأخيرًا اقترح جلالة الملك على سيادة الإمام يحيى أن يبت في الأمرين اللذين تم الاتفاق عليهما وأن توضع المعاهدة وتوقع وتعلن حالاً .

وأما مسألة نجران فيجري المفاوضة فيها في اجتماع يعقد لذلك بين وفدي

الفريقين للنظر في حلها حلاً يحفظ مصالح الفريقين ويمنع الضرر عن الجانبين، ولا يزال الأمل كبيرًا في أن يتمكن الوفد المقترح اجتماعه من التغلب على الصعوبات وحل المشكل بما يضمن حفظ مصالح الفريقين مع مصالح أهل نجران أنفسهم، وقد أرسل جلالة الملك اقتراحه لسيادة الإمام يحيى بهذا الشأن في ١٧ رمضان، ولكن سيادة الإمام يحيى تأخر في جوابه على قبول هذا الاقتراح أو رفضه كما حدث مرارًا، وحدث أثناء ذلك من بعض من في جبال تهامة عسير مشاغبات بسبب دسائس أدخلت عليهم من قبل بعض أمراء سيادة الإمام يحيى فكان لذلك تأثير سيئ في نجد خاصة، وكان أن صدر الأمر لسمو الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية بالمسير إلى الجنوب بأهل نجد، كما صدر الأمر لسمو الأمير فيصل بالمسير مع الساحل التهامي إلى الجنوب ولكن ورد في الثالث والعشرين من رمضان من سيادة الإمام يحيى ما يفيد الموافقة على اقتراح جلالة الملك واعترف سيادته بما كان من أمرائه وتداخلهم بشأن تحريك المشاغبات في بني مالك والعبادل، وأفاد بأنه أصدر أمره بمنع ذلك وطلب من جلالته صدور عفوه عمن قام بهذا العمل، وأظهر استعداده للمعاهدة ولإيفاد الوفد، على أثر ذلك صدر الأمر للأمير فيصل بالتوقف عن المسير، ولكن سمو الأمير سعود كان قد مشىٰ بقوة على متن السيارات ولم يكن إيصال الأمر إليه بالعودة ممكنًا وظل مثابرًا على سيره .

وقد أكدت الحكومة أن موقف سمو الأمير سعود سيكون في تلك الناحية من المملكة عاملاً على ما يؤمن تسكين الأمور وتهدئتها ومنع أي عدوان أو تجاوز إلا إذا احتاج الأمر للدفاع الذي تؤمل الحكومة ألاّ يحوج الموقف إليه، على أنها تأمل أن سيادة الإمام يحيى يعجل في البت في الأمور حتى يرتاح العالم الإسلامي والعرب نحو هذه المشكلة بالحسنى.

وثيقة رقم (٥٥٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: 14/14/1 I
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٥ يناير سنة ١٩٣٤م - ٩شوال ١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: رجوع عبدالحميد شديد بك إلى الحجاز ومحاولته الجديدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

علمنا بأن عبدالحميد شديد بك هبط أرض الحجاز منذ أيام، ولما كان رجوعه بعد فشله في محاولاته السابقة، وبعد أن أحيطت تلك المحاولات بأنواع الشك وإضافة الريبة، فقد أثار نقع القيل والقال، فقد أسرعنا إلى مكة المكرمة لمقابلة أولي الأمر وسؤال أهل الذكر، أما أهل الذكر فقد جهلوا أو تجاهلوا ولم نظفر من أحد منهم بطائل وأظهر بعضهم دهشة واستغرابًا:

(كيف يجسر عبدالحميد بك على الرجوع إلى الحجاز وهو متهم بالضحك على أذقان بعض أولي الأمر، وبالنصب على وزير المالية بالحجاز، حتى استطاع أن يأخذ منه على ذمة مشروع الخديوي السابق مائتين وألف من الجنيهات الذهبية) .

وقال بعضهم: لعله يريد أن يلعب ملعوبًا آخر، وقال البعض الآخر: لعل القوم هنا يريدون به شرًّا فاستدرجوه ليجبروه على رد ما أخذه منهم احتيالاً ومكرًا .

أما الشيخ (عبدالله جون فلبي) المستشرق البريطاني والمسلم البروتستنتي فقد انتهزنا فرصة زيارته لنا بمكة وسألناه عن سر الأمر؛ لأننا نعلم أنه هو أيضًا ممن ضحك عبدالحميد شديد على ذقونهم؛ إذ تعهد له بتعيينه وكيلاً عاما لبنك الخديوي عباس في الحجاز مقابل مساعدته لدى جلالة ابن السعود ورجال حكومته .

فقال الشيخ عبدالله فلبي في تحفظ وتردد: إن عبدالحميد شديد بك إن كان قد فشل في محاولته الأولى بسبب رجوع الخديوي السابق عن إتمام مشروعه، ولأنه لم يكن في وقت ما جادًا في عمل من أعماله التي من هذا القبيل، فإنه يرجو له النجاح في محاولته الثانية .

فقلت له: ألا تذكر أنك أخبرتني يومًا ما أن عبدالحميد شديد هذا قد احتال حتى أخذ من الحكومة الحجازية نحوًا من ألفي جنيه، وأن الحكومة المذكورة قد تفكر في مقاضاته من أجل هذا الفعل الشنيع، فكيف ترجو له النجاح بعد أن تعتقد فيه أنه ممن يحتالون على الناس ويأكلون أموالهم بالباطل .

فبهت الشيخ عبدالله فلبي (والغرض يصم ويعمي)، وبعد أن سقيناه القرفة المصرية والقهوة العربية انصرف يتعثر في عباءته النجديّة ..

أما أولي الأمر فقد آثرنا مقابلة الشيخ فؤاد حمزة وكيل الخارجية الحجازية لتهنئته بالعيد . وكان قد اقتربت أيامه . وطرقت باب القصيد من بعيد فأجابني في إسهاب وتفصيل لم أكن أنتظر شيئًا منهما يجري على لسان فؤاد بك في مثل هذا الموضوع،على أنني أرجح أنه آثر الصراحة والإسهاب والتفصيل في هذه المرة رغبة منه في تمهيد السبيل لمشروعات الأستاذ محمد طلعت حرب باشا التي يظنون أنهم على قاب قوسين أو أدنى من اجتناء ثمارها وارتشاف مناهلها، فقال: (يريد عبدالحميد شديد بك أن يحاول محاولة أخرى،وسنعطيه الفرصة في هذه المرة كما أعطيناه إياها في المرة الأولى)، فقلت: وهل أظهر في الأولى ما يشجعكم على المضي معه في الثانية؟!

فقال: حقيقة إنه لم يظهر في الأولى من حسن التصرف والإخلاص في العمل ما يشجعنا على التعامل معه أصلاً، ولكنني كنت أعتقد وما زلت أعتقد أن العلة في فشله وخيبة أمله ترجع إلى الخديوي عباس نفسه؛ لأن هذا الأخير ماكان جادًّا فيما ندب عبدالحميد شديد للقيام به وإنما كان يريد الصيد في الماء العكر، وما أراد إلا التضليل والتأثير على جهات وهيئات لاتعزب معرفتها عمن ألقى السمع وهو شهيد.

واستمر فؤاد حمزة بك في بيانه قائلاً: وكان رجال الحكومة هنا وعلى رأسهم جلالة الملك ابن سعود بين مصدق للخديوي وبين مكذب له غير واثق به، وظن جلالة ابن سعود نفسه أن سمو الخديوي عباس قد لبى النداء الذي وجهه جلالته إلى ملوك المسلمين وكبار أمرائهم وأثريائهم في حج عام ١٣٤٩هـ الموافق ١٩٣١م، والذي يكاشفهم فيه جلالته بأنه يفضل أن يعطي إليهم امتيازات المشاريع المالية والاقتصادية في الحجاز على أن يمنحها لإحدى الهيئات الأجنبية الغير مسلمة إلا أن يضطر إلى هذا اضطرارًا ويكون حينئذ معذورًا.

ظن جلالته أن سمو الخديوي عباس لبى هذا النداء بإخلاص فأوفد مندوبه عبدالحميد شديد بك فرحبت به الحكومة الحجازية، واتصلت به وفاوضته، وبعد أخذ ورد ومخابرات مع الخديوي برقيًّا تم الاتفاق بين الطرفين مبدئيًّا على شروط المشروع، وسافر عبدالحميد شديد إلى مصر ومنها إلى أوربا لعرضه على موكله سمو الخديوي عباس. وانتهى الأمر بما هو معروف ومشهور، أي بالفشل والخيبة وبالمؤاخذة والمهاترة بين الوكيل والأصيل.

وكنت أنا شخصيًّا (أي فؤاد بك) غير مطمئن لمحاولة الخديوي ولا واثق بجديتها، وكنت أقدر لها الفشل بما لدي من المعلومات وبما توافر عندي من التحريات، وكنت لاأميل إلى الاستمرار في مفاوضة عبدالحميد شديد، وقد أظهرت هذا الميل لجلالة الملك فورد لي منه إشارة برقية يكاد يكون مايأتي نصها حرفيًّا.

"ابق مع العَيَّار حتى باب الدار"

فسألته عن معنى "العيار" في قاموس لغتهم؟ فقال: "المحتال"، فكانت دهشتي كبيرة ظاهرة لم تخف على فؤاد بك، فقال مستدركًا: "لقد كان جلالة الملك معذورًا في اختيار هذا التعبير، ولقد تبين صدق نظري أخيرًا".

قلت: وبعد هذا كله يفسح لعبدالحميد شديد المجال للعمل في الحجاز. قال: الآن وقد ترك عبدالحميد بك الخديوي عباس وصار يعمل لحساب غيره فلا بأس من التحدث إليه والمفاوضة معه، على أمل أن تستفيد البلاد وحكومتها من وراء مشروعه المالي الجديد. وأفلح إن صدق.

قلت: ومن هم هؤلاء الأغيار الذين يعمل لهم عبدالحميد شديد، قال: هم (سنديكت Syndicate) مركزها العام في لندن، وقبل أن يختم حديثه قال فؤاد بك: أريد يا حافظ بك أن أكاشفك رأيي وأن أطلعك على سياستي في هذا الموضوع وفيما إليه مما يتصل بالخديوي عباس عن طريق مباشر أو غير مباشر.

قلت: هات ماعندك، قال: لقد كنت دائمًا ألاحظ جانب مصر ومليكها المعظم وحكومتها، وكنت أراعي إحساس هؤلاء جميعًا في كل ماعرض لنا من جانب الخديوي عباس، ولذلك كنت أتحرج وأتصعب في معاملة عماله ومندوبيه، وكنت في ذلك متوخيًا مصلحة مصر والحجاز لاعتقادي أن البلدين شقيقان تربطهما مصالح عدة متنوعة ومتينة للغاية، وأنهما لابد للواحد أن يرجع للآخر رغم مابين حكومتيهما من سوء تفاهم في الوقت الحاضر ... وكنت وما زلت أعتقد أن كل سياسة ترمي إلى تفكيك تلك الروابط أو إلى تعريض هذه المصالح لأي ضرر أو خطر مقضي عليها بالفشل ومحكوم على صاحبها بالخزي في هذه الدنيا وفي الآخرة له عذاب أليم ... على أن المضطر يركب الصعب وهو عالم به. وهذا مثل ينطبق على الحكومة العربية السعودية كما ينطبق على أية حكومة من الحكومات الأخرى، فهي في قبولها المفاوضة مع الخديوي عباس كانت مضطرة ... وهي الآن في مفاوضاتها مع عبدالحميد شديد بصفته وكيلاً للسنديكات الإنجليزية مضطرة أيضًا .. ولكنها في مفاوضاتها مع طلعت حرب باشا أو غيره من رجالات مصر المعروفين بالكفاءة والنزاهة والإخلاص في

العمل إنما تصدر عن رغبة أكيدة في تقوية تلك الروابط المقدسة التي تربط البلدين الشقيقين، وفي تنمية تلك المصالح المتنوعة التي أشرت إليها، وعن أمل وطيد في إزالة سوء التفاهم بين حكومتيهما وفي إرجاع المياه الصافية إلى مجاريها إن شاء الله تعالى.

وقبل أن أحاول السباحة ولو قليلاً في تلك المياه الصافية مجاراة لفؤاد بك ومجاملة لحضرته، دخل علينا حضرة مأمور قنصلية فرنسا في مكة فكان ختام الحديث وكان السلام للتوديع.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول أسمى عبارات الاحترام

القنصل

حافظ

2FEP 1934

صادر ٢٣

وثيقة رقم (٥٥٨)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
	ملف رقم: I 14/14/1
	الملف الداخلي:
	رقم الإفادة:
	نمرة التصدير:
	رقم القيد:
	عدد المرفقات:
	تاريخ الوثيقة: (٩ فبراير سنة ١٩٣٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: العلاقات بين عاهلي الجزيرة واحتمال إتمام الصلح بينهما.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب السري رقم ٥ المؤرخ ٢٧ يناير سنة ١٩٣٤م، الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن العلاقات بين عاهلي الجزيرة واحتمال إتمام الصلح بينهما.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٩ فبراير سنة ١٩٣٤م

وزير الخارجية

إمضاء / عبدالفتاح يحيى

10FEB 1934

وارد ٢٢

وثيقة رقم (٥٥٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (٥ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (٢)
تاريخ الوثيقة: (٢٧ يناير سنة ١٩٣٤م - ١١شوال ١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: الصلح بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

يظهر أن مفاوضات الصلح بين عاهلي الجزيرة تقدمت إلى حد أن حكومة ابن سعود أوفدت وكيل خارجيتها إلى أبها عاصمة العسير للاشتراك في المفاوضة على أمل الوصول إلى الاتفاق المنشود، وقد علمنا أن الأمير فيصل الذي كان معتزمًا السفر إلى العسير على رأس قوة عسكرية للاشتراك في الحرب مع أخيه الأمير سعود الذي سبقه إليها قد يسافر هو أيضًا إلى أبها ليرأس وفد الصلح بالنيابة عن والده إذا ظهرت بوادر تشجع على سفره لغرض إتمام الصلح .

وبالرغم من أن هذا كله يمكن أن يستفاد من أحاديث الأوساط العليمة ومن تحرضات الجرائد المحلية، إلا أننا لا نستطيع أن نجزم بقرب انقشاع الغيوم التي ظهرت في سماء العلاقات بين البلدين، وحسبنا على ذلك دليلاً استمرار

الأمير سعود ولي العهد في سيره على رأس قوة عسكرية كبيرة إلى الجنوب حيث ترابط الجيوش اليمنية بالرغم من ورود تلك البرقية من الإمام يحيى التي أشارت إليها الجرائد هنا وفي مصر والمنبئة بقبول طلبات ابن سعود .

ولا يحتج على هذا الاستدلال باستبقاء الأمير فيصل بعد صدور الأمر إليه بالسفر للاشتراك مع أخيه في الحملة؛ لأن استبقاءه لم يكن المقصود منه إلا وجوده على رأس الحكومة العربية في الحجاز إبان موسم الحج الذي هو كل معقد آمال هذه البلاد وحكوماتها، وإنما يمكن الجزم بانتهاء الخصومة بين العاهلين إذا انتهت الخصومة بين إنجلترا والإمام يحيى، ولا تنتهي هذه الخصومة إلا إذا قضت إنجلترا لبانتها من اليمن، وإلا إذا تنازلت هذه عن مزاعمها في جنوب الجزيرة .

هذا وقد تناولنا سياسة بريطانيا في هذه البلاد في بعض تقاريرنا السرية السابقة، وتجتزئ بهذا البيان مؤقتًا حتى تتوافر لدينا معلومات أوسع فنوافي بها الوزارة في الوقت المناسب .

ومرسل مع هذا قصاصات من جريدة أم القرى تحمل ما يتصل بهذا الموضوع من البيانات.

وتفضلوا دولتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القنصل

حافظ

وثيقة رقم (٥٦٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: 14/14/1 I
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (٧ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (١)
تاريخ الوثيقة: (١ فبراير سنة ١٩٣٤م – ٢٥ شوال ١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: مقال منشور بجريدة (الإيمان) التي تصدر بصنعاء اليمن عن الخصومة القائمة بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
العامة بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

اطلعنا أخيرًا على العدد ٨٩ من جريدة (الإيمان) التي تصدر بصنعاء اليمن، وقرأنا في العدد المذكور مقالاً يشرح فيه كاتبه تاريخ الخصومة القائمة بين عاهلي الجزيرة في الأشهر الأخيرة، ولما كان هذا المقال قد اشتمل على بيانات نراها أقرب إلى الصحة وإلى الجد في إظهار الحقيقة من أي مقال آخر لتلك الجريدة، فقد آثرنا نقله وإرساله لدولتكم للاطلاع عليه .

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول أسمى عبارات الاحترام

القنصل
حافظ

22 FE B 1934
وارد ٤٨

وثيقة رقم (٥٦١)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
	ملف رقم: I 14/14/1
	الملف الداخلي:
	رقم الإفادة:
	نمرة التصدير:
	رقم القيد:
	عدد المرفقات:
	تاريخ الوثيقة: (٢٥ فبراير سنة ١٩٣٤م)

موضوع الوثيقة:

بشان: مقال نشر بجريدة الإيمان اليمنية عن الخصومة القائمة بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب رقم ٧ سري المؤرخ في ١٠ فبراير الجاري، والوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن مقال نشر بجريدة الإيمان اليمنية عن الخصومة القائمة بين عاهلي الجزيرة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٤م

وزير الخارجية

إمضاء / عبدالفتاح يحيى

26 FEP 1934

صادر ٢٩

وثيقة رقم (٥٦٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: ٣/ ١
رقم الإفادة: ١٠ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٣ مايو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في الحجاز بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة رقم ١٠ سري والمؤرخ ١٧ أبريل ١٩٣٤م، بشأن الحالة في الحجاز بعد نشوب الحرب بين عاهلي الجزيرة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٣ مايو ١٩٣٤م

وزير الخارجية
إمضاء عبدالفتاح يحيى

ختم مكتب وزير الخارجية

3 MAY 1934
وارد ٥٥

وثيقة رقم (٥٦٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: ٣/ ١
رقم الإفادة: ١٠ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٧ أبريل سنة ١٩٣٤م (٣ محرم سنة ١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في الحجاز بعد نشوب الحرب بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بأن أرسل لدولتكم مع هذا بعض ما عنَّ لنا من ملاحظات وآراء حول الحالة في الحجاز بعد نشوب الحرب بين عاهلي الجزيرة . وأرجو أن أوافي الوزارة بمجريات الأمور في الوقت المناسب بإذن الله .

وتفضلوا ياصاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع حافظ

مكتب وزير الخارجية

28 APR 1934
وارد ٨٣

وثيقة رقم (٥٦٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: 14/14/1 I
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٤
تاريخ الوثيقة: ١٠ مايو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحرب بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كل من الكتابين رقم ١٢ ورقم ١٤سري الواردين من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن الحرب بين عاهلي الجزيرة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٠ مايو ١٩٣٤م

وزير الخارجية
إمضاء عبدالفتاح يحيى

وثيقة رقم (٥٦٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: ٣/ ١
رقم الإفادة: ١٤ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢ مايو سنة ١٩٣٤ (١٨محرم سنة ١٣٥٣)

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشاعات وحقائق حول الحرب بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

انتهى موسم الحج ويبدأ موسم الحرب، وأخذ الناس يهتمون بأخبارها وأطوارها ويروجون الإشاعات حولها ويتلقون أمثالها بشغف ولهف، وآخر تلك الإشاعات وأهمها ما سمعناه اليوم عن وفاة الإمام يحيى حميد الدين فلما أخذنا في التحري والاستقصاء علمنا أن قنصلية فرنسا العامة في جدة تلقت برقية من وكالتها بالحديدة تفيد اعتزام القوات اليمانية الانسحاب منها، وتشتمل هذه البرقية على لفظ deciede مضافًا إلى الإمام، وبالرغم من استقامة المعنى المقصود من البرقية باللفظ المشابه decide فقد انتشر خبر الوفاة استنادًا إلى الشكل الأول للكلمة المذكورة انتشار البرق في الأرجاء .. أما سائر الزملاء من قناصل ووزراء فهم في الحيرة وعدم التأكد من صحة الخبر سواء، وقد علمنا من المفوضية البريطانية أنها لم تتلق من خارجيتها ما يؤيد صحة الخبر وأنها لذلك ترجح عدم

صحته، ولكنها هي أيضًا في حيرة وفي انتظار برقية تخرجها من هذه الحيرة ... وكذلك مفوضية هو لنده .. ولما كان جناب القائم بأعمال هذه المفوضية وهو المسيو c. Adriaanse له اتصال متين باليمن وبإمامها وقد جرت عادته على زيارته كل عام مرة منذ وجوده بالحجاز أي منذ ثلاثة أعوام، فقد زرناه ودار بيننا وبين جنابه حديث هام حول الحرب بين العاهلين وحول وفاة الإمام، فأظهر أسفه الشديد لاحتمال صحة الخبر؛ لأنه يقدر الإمام أعظم تقدير ويشهد له بالاستقامة والرجولة والشهامة، وأنه شخصية ممتعة Interestinj personality، وأخوف ما يخافه أن يقع خلاف بين أولاده الكثيرين ورؤساء القبائل والأسر الكبيرة حول العرش والإمامة فيذهب ريح اليمن وقوته على مذبح المطامع والأغراض ... وقد وصل بنا الحديث إلى الحالة الحربية فأظهر دهشته لاتفاق رأيي مع رأيه الذي بناه على معلوماته الشخصية التي يقول إنه تعب كثيرًا في الوقوف عليها وجاهد طويلاً لتكون من أصح المعلومات وأصدقها . أما هذا الرأي الذي اتفق مع رأيه واستوجب الدهشة فيتلخص في أن تقدم القوات السعودية في تهامة واكتساحهم للمواقع الساحلية، وفرحهم بالاستيلاء على ميدي واللحية وتهديدهم للحديدة نفسها، كل هذا سيوقعهم في ورطة لانجاة لهم منها؛ ذلك لأن القوات اليمنية معتصمة بالجبال العالية المتسلطة على تهامة عسير واليمن، أي على تلك الجهات الواقعة بين سفوح الجبال وشواطئ البحر من الشمال إلى الجنوب. وقد اتفق الرأيان أيضًا على احتمال أن يكون انسحاب القوات اليمانية من تهامة عسير من قبيل المناورات الحربية التي يراد بها جر العدو واستدراج قواته وإبعادها عن مراكزها للإيقاع بها وسحقها . ويتوقع جناب المسيو أدريانس أن تأتي الأخبار قريبًا منبئة بوقوع معظم القوات السعودية التي تورطت في تهامة عسير واليمن وهي التي يقودها الأمير فيصل ابن سعود في الأسر، أو في حرج يلجئها إلى الهروب في البحر إن استطاعت إلى ذلك سبيلاً . ويرجح جنابه أن تكون هناك بعض السفن الحربية البريطانية لتقوم بواجب الإنقاذ للقوات السعودية عند الضرورة بحجة حماية الجالية البريطانية ومن يلوذ بها من الجاليات الأجنبية الأخرى في الحديدة وغيرها من البلاد اليمنية . ويرجح جنابه أيضًا أن تتذرع إيطاليا بأية حجة لتتدخل هي أيضًا لتظهر نفوذها في تلك البقاع، وقد يصطدم النفوذان البريطاني

والإيطالي ويتسع الخرق على الخارق [كذا!].

كل هذا تحتمله مجريات الأمور، وقد تتمخض عنه الحوادث في العاجل القريب، هذا إذا لم يتم الصلح بين البلدين بفضل وساطة وفد التوفيق ولباقة مندوب اليمن السيد عبدالله الوزيري الذي وصل إلى مكة منذ يومين واتصل بابن سعود بمجرد وصوله، وانتقل هو ووفد التوفيق إلى الطائف لانتقال ابن سعود إليه في مصيفه، على أن كثيرين يتوقعون أن يرجع الوزيري هذا بخُفَّيْ حُنَين وأن يستمر الحرب بين الطرفين لسبق إصرارهما على خوضها والذهاب بها إلى نهايتها، وإلى الله تصير الأمور.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل حافظ

مكتب وزير الخارجية
9 MAY 1934
وارد ٨٩

وثيقة رقم (٥٦٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: ٣/ ١٠
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٢٠ مايو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحرب في جزيرة العرب.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ١٥ سري والمؤرخ في ٩ مايو ١٩٣٤م، بشأن الحرب في جزيرة العرب.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٠ مايو ١٩٣٤

وزير الخارجية
إمضاء عبدالفتاح يحيى

مكتب وزير الخارجية
صادر ٦١

وثيقة رقم (٥٦٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
مـلـف رقـم: I 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلـي: ٣/ ١٠
رقـم الإفـادة: ١٥ سري
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٩ مايو سنة ١٩٣٤م (٢٥محرم سنة ١٣٥٣هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: ملابسات الحرب في الجزيرة العربية.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

لم يثبت بعدُ خبر وفاة الإمام يحيى صاحب اليمن، ولكن الإشاعات مازالت تتواتر وتتزاحم على إثبات صحة الخبر . ولما كنا قد علمنا أن جناب زميلنا المحترم المسيو c.Adriaanse القائم بأعمال المفوضية الهولندية قد أرسل إلى صنعا برقية يستعلم فيها عن حقيقة الأمر، فقد رأينا أن نقابله للوقوف منه على ما وصل إليه من العلم، فتفضل بإخبارنا أنه لم يرسل برقية ولكنه علم أن جناب القائم بأعمال المفوضية الإيطالية قد استعلم من أسمرة عاصمة أرتيريا فجاءه ما يفيد عدم صحة خبر الوفاة إلى يوم السبت الموافق ٥ الجاري .

هذا وقد استطعنا أن نقف من جناب المسيو أدريانس على حقائق ووقائع لها أهميتها وعلاقاتها الشديدة بالحرب القائمة، وهانحن أولاً نرسل إلى دولتكم ما

علق بالذاكرة وكان ذا فائدة .

قال جنابه في شيء من الحماسة الممزوجة بالألم والأسف: إن هذه الحكومة (يريد الحكومة العربية السعودية) عجيب أمرها، تؤثر بغير مبرر ولا مسوغ المفوضية البريطانية بأخبارها وأسرارها، فترى وكيل خارجيتها فؤاد حمزة يقابل السير أندر وريان وزير بريطانيا أكثر من مرة في الأسبوع، ويمكث معه الساعات الطوال ويمده بالمعلومات وبالأخبار الخاصة بالحرب وبغير الحرب، ويتجاهل وجود المفوضيات الأخرى مثل الإيطالية والهولندية والسوفيتية والإيرانية والعراقية والقنصلية العامة الفرنسية، وبطبيعة الحال يتجاهل وجود القنصلية المصرية للأسباب المعلومة، وهذا بالرغم من وجودها الفعلي ووجوب تزويدها بالأخبار الصحيحة نظرًا لمركزها من العالم الإسلامي وزعامتها للأمم الإسلامية .

يتجاهل فؤاد حمزة كل هؤلاء ويدعهم يتلقون أخبار الحرب والصلح وما إليها من الأخبار الهامة من صحيفة أم القرى الأسبوعية، ومن "المصاطب البلدية " التي تزيد في تضليل الأفكار وتعمل في كثير من الأحيان على ترويج الإشاعات الكاذبة وإذاعة الأخبار المائتة.

واستمر المسيو أدريانس في حماسته الممزوجة بالأسف وقال: إزاء هذه الفوضى الناشئة عن خطة وزارة الخارجية الحجازية فقد رأيت أن أحتج عليها، وإني في انتظار مقابلة فؤاد حمزة من ساعة إلى أخرى لهذا الغرض، وقد يشترك معي بعض الزملاء في توجيه هذا الاحتجاج.

قلت: إني أراك شديد الاهتمام بالأمر، قال نعم ويزيد اهتمامي به ما وصلني أخيرًا من حكومتي . قلت: وما هو؟ قال برقية تقول: "إن الإمام أرسل للحكومة الهولندية برقية يطلب منها بصفتها حكومة صديقة لليمن إسداء شيء من المساعدة help، وإبداء شيء من العطف sympathy على القضية اليمنية" . قلت: وبماذا أجبت وعلام صممت وأي نوع من أنواع المساعدة والعطف تستطيع حكومتك أن تقدمه للإمام وحكومته ؟ وهنا هبطت درجة الحرارة الناشئة

من الحماسة الممزوجة بالأسف وصار المسيو أدريانس في حالة تقرب من الطبيعية، واستأنف الحديث وقال في كثير من التحفظ والتحرز: إني مازلت أدرس الحالة وأراقب الحوادث وأبذل كل مافي استطاعتي لمعرفة نوايا الأمم الصديقة لليمن مثل إيطاليا وغيرها . قلت: ومن غيرها؟ قال مصر. قلت: هي على الحياد التام، وكل ما أستطيع أن أقوله أن مصر أسفت لتطور الخصومة إلى الحرب، وأنها ترجو أن يسود السلام في الجزيرة العربية الإسلامية.

قال لعل الحكومة المصرية تعمل على تحقيق هذا الرجاء خصوصًا بعد وجود الوكالة اليمنية السياسية التي وعد الإمام بإنشائها في مصر، والتي كان يجب إنشاؤها منذ زمن طويل، ولكن الإمام مع الأسف يتبع في سياسته وإدارته خططًا عتيقة جامدة قد برهنت الظروف الحاضرة على فسادها وعظيم ضررها .

وقبل أن ينتهي من حديثه سألته عن احتلال القوات السعودية للحديدة وعن نتائج هذا الاحتلال نظرا لأهمية هذا الميناء لليمن، قال: إن اليمن تستطيع الاستغناء عن الحديدة في الحرب القائمة بينها وبين ابن سعود. قلت: وكيف تتصل اليمن بالخارج، وكيف تستورد ما يلزمها من الذخائر والمؤن؟ قال: هناك موانئ أخرى مثل (مخا)، وهي إلى الجنوب من الحديدة ولا تقل أهمية عنها، ومع ذلك فإن اليمن يستطيع أن يستغني عن الخارج بما لديه من المؤن الكثيرة والذخائر الكافية بخلاف البلاد الحجازية وما إليها، فإنها تعوِّل تعويلاً تامًّا على الخارج في كل ما تحتاج إليه من المؤن والذخائر، وختم جنابه حديثه بقوله: إنه مازال يعتقد أن كِفَّة اليمن هي الأرجح لو استمرت الحرب ولم تضع أوزارها لأي سبب من الأسباب .

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل
حافظ

ختم مكتب وزير الخارجية

19 MAY 1934
وارد ٩٥

وثيقة رقم (٥٦٨)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم:	I 14/14/1
الملف الداخلي:	١/٣
رقم الإفادة:	
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	٢٦ مايو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحرب في جزيرة العرب.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ١٧ سري والمؤرخ في ١٧ مايو ١٩٣٤م، بشأن الحرب في جزيرة العرب .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٦ مايو ١٩٣٤

وزير الخارجية

إمضاء عبدالفتاح يحيى

ختم مكتب الوزير

26 MAY 1934
وارد ٦٢

وثيقة رقم (٥٦٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ١٤/ ١/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٣٤ سري
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٩ يوليو ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التدابير الفعاله التي اتخذتها الحكومة المصرية ضد تحركات العربان الثورية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية بمدينة جدة

رأينا مفيداً أن تقفوا على التدابير الفعاله التي اتخذتها الحكومة المصرية ضد تحركات العربان الثورية، ولمنع دخول المؤن والذخائر إلى الثائرين منهما بقيادة ابن رفادة؛ لذلك أتشرف بأن أبعث لحضرتكم بالمذكرة التي أعدتها وزارة الحربية مفصلة تلك التدابير، راجيًا أن توقفوا ذوي الشأن على ما جاء فيها بالكيفية التي ترونها مناسبة أثناء حديثكم معهم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٩ يوليو ١٩٣٢م
وزير الخارجية
عبدالفتاح يحيى

وثيقة رقم (٥٧٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ١٤/ ١/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٣٤ سري
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٩ يوليو ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشان: ملخص مذكرة.

نص الوثيقة:

ملخص مذكرة

(١) بناء على الأوامر الصادرة لمصلحة الحدود، قد أرسلت المصلحة تعليمات تلغرافية بتاريخي ١٤ و ١٥ يونيو ٩٣٢ لمحافظة سيناء للتنبيه على جهاتها بقفل الحدود ضد تحركات العربان الثوريّة .

(٢) وإتماماً لهذه التعليمات قد أرسلت المصلحة خطاباً للمحافظة المذكورة بتاريخ ١٦ يونيو سنة ٣٢ شاملاً لتفصيلات ما تتبعه عن كيفية قفل الحدود ملخصة كالآتي :

١ - منع البدو من مغادرة سيناء إلى الحجاز أو شرق الأردن .

٢ - يلقى القبض على البدو المسلحين الذين يحاولون دخول سيناء، وتتخذ الإجراءات اللازمة لمحاكمتهم بتهمة مخالفة الأوامر الخاصة بمنع حمل السلاح بسيناء .

٣ - يتصرح للعربان الغير مسلحين التابعين لسيناء بدخولها مع خفاراتهم إلى دركاتهم وعدم السماح لهم بمغادرتها.

٤ - عدم السماح بإخراج المواد الغذائية أو الأسلحة أو الذخيرة من حدود سيناء .

(٣) وبتاريخ ٢٧ يونيو سنة ٩٣٢ اتصل بعلم مصلحة الحدود من إدارة الأمن العام بأنه يحتمل تموين ثوار الحجاز بحراً من القطر المصري، فبادرت المصلحة بمخاطبة محافظة سيناء وقسم البحر الأحمر تلغرافياً للإفادة عمّا إذا كان قد بلغهما خبر كهذا فأجابا بالنفي، وفي اليوم نفسه أصدرت المصلحة تعليمات تلغرافية لمراقبة المواني والساحل وحجز أي مركب ترسو به رجال أو مؤن أو ذخائر وجهته الحجاز .

(٤) وبتاريخ ٣٠ يونيو سنة ٩٣٢ أصدرت المصلحة تعليمات برقية لسيناء والبحر الأحمر بأنه في حالة تمكن أي مركب وجهتها الحجاز من الإفلات من مراقبتهما فيجب إخطار حكمدار بوليس السويس تلغرافياً ليبادر جنابه بإخطار المراكب البريطانية الحربية الموجودة بالبحر الأحمر عنها .

(٥) وبتاريخ ٢/ ٧/ ٣٢ أصدرت المصلحة أيضاً تعليمات لمحافظة سيناء وإلى قسم البحر الأحمر بأن التعليمات المبينة في الفقرة ٤ تسري أيضاً على جميع المراكب الغير مشحونة إذا كان هناك ما يحمل على الظن بأن وجهتها الحجاز لنقل الثوار الحجازيين المحاربين .

(٦) وبناء على التعليمات الواردة من إدارة الأمن العام أصدرت المصلحة بتاريخ ٣/ ٧/ ٣٢ تعليمات إلى مركز الطور بأن يرسل حرساً مكوناً من أومباشي وثلاثة آخرين مع القطيرة (الطائف) التي كانت قائمة في ذلك اليوم من الطور ووجهتها القصير ودهيبه (وهذه بالحجاز)، ومهمة الحرس بأن يتأكدوا بأن هذه القطيرة غير ذاهبة الى غير الجهات السابقة، وأنه لا يوجد بها أسلحة أو مؤن أو ذخائر ستفرغ في دهيبه أو في أية ميناء أخرى من مواني الحجاز .

(٧) وقد وصلت هذه القطيرة للقصير بتاريخ ٧/ ٧/ ٣٢ وفتشت ولم يوجد بها ممنوعات .

(٨) وبناء على ما جاء بكتاب إدارة الأمن العام بتاريخ ٧/ ٧/ ٣٢ حجزت هذه القطيرة بالقصير حتى تصدر أوامر أخرى؛ وذلك تنفيذاً للأوامر الصادرة من حضرة صاحب الدوله رئيس مجلس الوزاره .

وثيقة رقم (٥٧١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ١/١٤/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١/ ٧/ ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الإجراءات الفعالة التي اتخذت بالحدود المصرية لعدم إيصال المؤن والذخائر إلى الثائرين.

نص الوثيقة:

رئاسة مجلس الوزراء مكتب
الرئيس

مذكـــــرة

عزيزي عبد الفتاح باشا، ربما يحصل إفادة قنصلنا بجدة بالتدابير الفعالة التي اتخذت بالحدود المصرية لعدم إيصال المؤن والذخائر إلى الثائرين الذين بقيادة ابن رفادة، وبيان هذه التدابير موجودة بوزارة الحربية وبرئاسة مجلس الوزراء .

٧/١١

وثيقة رقم (٥٧٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: 14/1 - 14 مكرر الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة:

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقالات في الصحف المصرية.

نص الوثيقة:

جرائد

١- جريدة السياسة ١٢/ ٤/ ١٩٣٢م	بين مصر والحجاز
٢- جريدة البلاغ ١١/ ٤/ ١٩٣٢م	العلاقات بين مصر والحجاز
٣- الأحرار الدستوريون ٢٢ يناير ١٩٣١م	بين مصر والحجاز
٤- الأهرام ٢١/ ١/ ١٩٣١م	بين مصر والحجاز
٥- الضياء ٣٠/ ١٢/ ١٩٣٠م	العلاقات السياسية بين مصر والحجاز
٦- الفلاّح المصري ٣٠/ ١٢/ ١٩٣٠م	بين مصر والحجاز
٧- وادي النيل ٢٥/ ١٢/ ١٩٣٠م	حوادث وأخبار
٨- الأهرام ٢١/ ١٢/ ١٩٣٠م	من ملك مصر إلى ملك الحجاز
٩- المقطم ٤/ ١٢/ ١٩٣٠م	بين دول الشرق (مصر والحجاز)
١٠- السياسة ١٠/ ٦/ ١٩٣٠م	مسألة العلائق بين مصر والحجاز
١١- السياسة ١٥/ ١/ ١٩٣٠م	حديث اليوم علاقات مصر والحجاز
١٢- المقطم ٤/ ١/ ١٩٣٠م	بين مصر وحكومة الحجاز

١٣- الأهرام ٢١ مارس ١٩٣٠م	استعادة البعثة الطبية المصرية من طريقها للحجاز
١٤- السياسة ٢٣/ ٣/ ١٩٣٠م	وجوب تنظيم العلائق بين مصر ونجد
١٥- الاتحاد ٢٢/ ٣/ ١٩٣٠م	حكومة الحجاز تأبى على الأطباء المسلمين معالجة الحجَّاج
١٦- المقطم ٨/ ٢/ ١٩٣٠م	بين مصر والحجاز
١٧- البلاغ ٣٠/ ١/ ١٩٣٠م	بين مصر والحجاز
١٨- البلاغ ٢٢/ ١/ ١٩٣٠م	في الأراضي المقدسة
١٩- الأهرام ٢٢/ ١/ ١٩٣٠م	ما رأيت في الحجاز ص ٤
٢٠- الأهرام ٢٢/ ١/ ١٩٣٠م	ما رأيت في الحجاز ص ٣
٢١- الأهرام ٢٠/ ١/ ١٩٣٠م	ما رأيت في الحجاز ص٣
٢٢- الأهرام ١٨/ ١/ ٣٠ م	ما رأيت في الحجاز ص ٢ كيف أنشأ ابن سعود ملكه
٢٣- الأهرام ١٦/ ١/ ١٩٣٠م	ما رأيت في الحجاز ص ٥
٢٤- الأهرام ١٦/ ١/ ١٩٣٠م	ما رأيت في الحجاز ص٣

وثيقة رقم (٥٧٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠/ ١٠/ ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: كسوة الكعبة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

سيدي الرئيس النبيل

أتقدم لدولتكم بعظيم الشكر وجزيل الثناء، وأسأل الله أن يجزيكم عني خير الجزاء، وبعد، فقد قرأنا وقرأ القوم هنا أخبار الباخرة (زمزم) فاستبشروا بها خيرًا كثيرًا، وهم ينتظرون قدومها إلى المياه الحجازية بفارغ الصبر كانتظارهم ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وما ذلك إلا لأنهم يأملون أن تحمل في أول سفرة لها إلى البلاد المقدسة (كسوة الكعبة المشرفة) وبعض ما كانت تجود به مصر الكريمة الصالحة المتدينة من صدقات وأرزاق ليخلفها الله على مصر وأهلها أضعافًا مضاعفة.

فحبذا لو صحت الأحلام وقامت مصر بما يجب عليها نحو بيت الله الحرام، إذاً لانقلب عسرها يسرًا، ولجعل الله لها من ضيقها مخرجًا، ولرزقها من حيث لا تحتسب.

والسلام على دولتكم ورحمة الله

من المخلص
حافظ عامر
قنصل مصر بجدة